

# الجيش

مغاوير فوج الأشغال





**The bank of choice.**

**إختياركم المصرفي**



[www.investbank.ae](http://www.investbank.ae)



# الجيش

عدد ٢٥ - السنة السادسة والثلاثون - تشرين الثاني ٢٠٢٠

# 2020

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئيسة التحرير:

نهي الخوري

نايبة رئيسة التحرير:

إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:

نينا عقل خليل، ريماء سليم  
ضومط، جان دارك أبي ياغي،  
تريز منصور، باسكال معوض بو  
مارون، نادين البلعة خيرالله،  
روجينا خليل الشختورة، ليال صقر  
الفحل، الرقيب أول جيهان جبور،  
الرقيب كرستينا عباس

تدقيق لغوي:

شادي مهنا

ميراي شاهين دغمان

إخراج وتنفيذ:

علي عودة

تصميم غرافيك:

الرقيب أول حسين سماعة

كومبيوتر:

الجندي جويل بو خليل، الجندي

ماري غريس البيطار

تصميم الغلاف:

TBWA RAAD LEBANON شركة

توجّه جميع المراسلات حصراً

الى العنوان الآتي:

قيادة الجيش اللبناني،

مديرية التوجيه،

مجلة «الجيش»

أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤



## محتويات العدد

- ٤ ..... تكريم
- ٨ ..... العوافي يا وطن
- ١٠ ..... موضوع الغلاف
- ٢٢ ..... جولة ميدانية
- ٢٤ ..... شهادونا
- ٢٦ ..... نافذة
- ٢٨ ..... ملف
- ٣٦ ..... مئوية
- ٤٠ ..... إقتصاد ومال
- ٤٤ ..... Trending
- ٤٦ ..... تغذية
- ٤٨ ..... جيش العلم والثقافة
- ٥٢ ..... في سجل الخلود
- ٥٥ ..... جندي الغد
- ٦٠ ..... تسلية
- ٦٢ ..... عبارة



تكريم

٤



موضوع الغلاف

١٠



جولة ميدانية

٢٢

«الجيش»

مجلة شهرية تصدر عن:

قيادة الجيش اللبناني

مديرية التوجيه - البرزة

هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH»

Issued by:

The Lebanese Army

Directorate of Orientation

www.lebarmy.gov.lb

www.lebanesearmy.gov.lb

طبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا

توزيع: شركة «الأوائل»

لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.



## سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

• الاشتراك السنوي في لبنان:

• للأفراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي

• اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي

• اميركا واوليانيا: ٣٠٠ دولار اميركي





## تكریم المناقبية والشفافية



بالبزة التي يعشقها ونادراً ما تفارق جلده، البزة المرقطة بتراب الأرض وشجرها، توجّه قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى الفرقاطة الفرنسية Aconit حيث كان في انتظاره رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال Lecoindre François الذي قلّده وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط، في حضور السفيرة الفرنسية في لبنان السيدة Anne Grillo. خطوة فرنسية لافتة في دلالاتها، واحتفال لافت في تقشفه ورمزيته. ففي حين أرادت الدولة الفرنسية ممثلة برئيسها Macron Emmanuel، أن تعبّر عن التقدير الفرنسي الكبير لقائد الجيش العماد جوزاف عون، ولجهوده في تطوير التعاون العسكري مع فرنسا، بمنحه أرفع وسام يُمنح لشخصية غير فرنسية لا تكون من قادة الدول، تلقى العماد عون التكريم الرفيع بتواضع الكبار، فزَيْن الوسام بزته الميدانية، هذه البزة التي طالما تضمخت بعطر التعب.

الجيش الفرنسي يعمل جنباً إلى جنب مع المؤسسة العسكرية اللبنانية، وما الانتشار الأخير للقوات الفرنسية مع الجيش اللبناني بعد انفجار مرفأ بيروت، إلا خير دليل على التعاون القائم بينهما لمساعدة اللبنانيين جميعاً. من جهته شكر العماد عون الجنرال Lecoindre الموفد من الرئيس الفرنسي على هذا التكريم، وألقى كلمة نوّه فيها بالعلاقات التاريخية الجامعة بين لبنان وفرنسا، ووقوفها إلى جانبه في مختلف الاستحقاقات المفصلية لدعمه ومساعدته.

كلمة الجنرال Lecoindre خلال حفل التكريم الذي أقيم على متن الفرقاطة الفرنسية Aconit الراسية في مرفأ بيروت، عكست عمق التقدير الفرنسي للعماد عون، إذ نوّه رئيس هيئة الأركان الجيوش الفرنسية بمزايا العماد عون القيادية وكفاءته العسكرية، ونزاهته ورؤيته الثاقبة. وأشار إلى أن هذا التكريم هو خير دليل على روابط الصداقة والأخوة التي تجمع جيشي البلدين، اللذين يعملان ضمن القيم الإنسانية ذاتها للحفاظ على السلام والاستقرار. وأضاف أن



لبنان، فيعود إلى أن البروتوكول الفرنسي يقضي بمنح الوسام على أرض فرنسية.

### مبادرة استثنائية ودلالات قوية

يُذكر أيضًا أن الرئيس ماكرون قرر منح قائد الجيش هذا الوسام في العام ٢٠١٨، إلا أنه تعذر على العماد عون السفر إلى باريس ليُقلد الوسام بحسب التقليد الفرنسي. وفي مبادرة استثنائية تقرر الأخذ في الاعتبار الإستفادة من توقف الفرقاطة في بيروت لتنظيم الحفل على متن السفينة، كدليل إلى التطور المحرز في تعاون فرنسا ولبنان البحري وعلاقة لبنان بالرحلات البحرية الفرنسية.

وتُعتبر لفظة تكريم رئيس الجمهورية الفرنسية للقائد عون عبر الوسام الأرفع في هذه الفئة أي برتبة ضابط، مؤشرًا إلى دعم القيادة الفرنسية لقائد الجيش والإصرار على تحييد المؤسسة عن التجاذبات السياسية في لبنان كما أفاد مصدر فرنسي لوكالة «المركزية»، واصفًا العماد عون بأنه مُحسن، يقظ، يعرف كيف يميّز بين القضايا الحقيقية، ويعمل على حماية المؤسسة العسكرية اللبنانية التي يطور قيمتها العملياتية باستمرار ويحافظ على الوحدة والتماسك الداخلي، وبالتالي يحظى باحترام وتقدير بالإجماع.

ولفت المصدر الفرنسي إلى «أن الجيش اللبناني منخرط، بتوجيهات قائده على جميع الجبهات داخل الدولة، كذلك على الحدود، ليلاً نهاراً، وفي جميع الأوقات». وشدد على «أن المؤسسة العسكرية تمثل العنصر الأساسي لاستقرار البلاد وأمنها، كونها ملتزمة التزاماً تاماً بخدمة لبنان في العديد من المهمات المحفوفة بالمخاطر للحفاظ على الاستقرار الذي يصبّ في مصلحة فرنسا».

وأضاف: «إن محاربة الإرهاب تشكّل أبرز التحديات والتهديدات التي يتشاركها البلدان، وتهدد استقرارهما وأمنهما»، مشدداً على أهمية الدعم الذي تقدمه فرنسا لتطوير قدرات المؤسسة العسكرية، فضلاً عن إسهامها الفاعل في قوات اليونيفيل ضمن إطار القرار ١٧٠١ للحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق الجنوبية.

### تكريم للمؤسسة

وأعرب العماد عون في كلمته عن شكره للسلطات الفرنسية على مساعدتها لبنان ومؤازرة الجيش اللبناني بعد كارثة انفجار مرفأ بيروت، مؤكداً أن تقليده وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط هو شرف كبير منحه إياه رئيس الجمهورية الفرنسية السيد إيمانويل ماكرون، وهو في الوقت نفسه تكريم للمؤسسة العسكرية التي تشكل العمود الفقري للبنان، والركيزة الأساسية للإستقرار.

وختم: «أولويتنا هي حماية سيادة لبنان واستقراره مهما كانت الأثمان. ثقة شعبنا والمجتمع الدولي بنا ستبقى المحفز لنا للمحافظة عليها. تزامناً مع مئوية لبنان الكبير التي كان لفرنسا الصديقة دور بإعلانه، نجدد العهد بحماية وطننا، أرضاً وشعباً، والدفاع عنه مهما غلت التضحيات».

### رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية في اليرزة

سبق الاحتفال استقبال قائد الجيش العماد جوزاف عون في اليرزة لرئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال Lecointre، ترافقه السفارة الفرنسية في لبنان السيدة Grillo ووفد فرنسي.

وبعد مراسم التشريفات التي أدتها ثلة من العسكريين في حضور عدد من ضباط أجهزة القيادة، وُضع إكليل من الزهر على نصب الجندي المجهول داخل وزارة الدفاع الوطني. ثم عُقد اجتماع في مكتب قائد الجيش، بُحث خلاله العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين وسبل تعزيزها، وتخلله توقيع مذكرة تفاهم لتطوير قدرات الجيش اللبناني.

وفي غرفة عمليات القيادة استمع قائد الجيش ورئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية إلى إيجاز عن المهمات التي يقوم بها الجيش على مختلف الأراضي اللبنانية، إضافة إلى تلك التي اضطلع بها إثر انفجار مرفأ بيروت.

يُذكر أن رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية وصل إلى لبنان خصيصاً لتقليد الوسام للعماد عون. أما سبب إقامة الاحتفال على متن الفرقاطة الفرنسية أكونيت الموجودة في





### تطوير الشراكة

ويُعتبر منح الرئيس الفرنسي العماد عون وسام جوقة الشرف برتبة ضابط، تكريمًا لشخصه، وكونه أيضًا لمع على رأس المؤسسة العسكرية، ولجهوده من أجل تطوير التعاون الدفاعي اللبناني - الفرنسي، وهو تطوّر كان العماد عون مهندسُه الرئيسي.

ونسجت فرنسا بفضل عملها، شراكة عسكرية عالية الجودة مع قائد الجيش على أساس الحاجة إلى القتال لمواجهة العديد من التحديات الأمنية المشتركة، مثل مكافحة الإرهاب. كما أنها كانت أول من بادر إلى مساعدة لبنان على مواجهة كارثة انفجار المرفأ.

وتعود جذور العلاقة الفرنسية مع قائد الجيش إلى العام ٢٠١٥ حين تم تعيينه قائداً للواء المشاة التاسع، الذي تم نشره لأول مرة في القطاع الشرقي لليونييفيل في مرجعيون، وأجرى اتصالات ممتازة آنذاك مع اليونييفيل. وتم نقل اللواء

التاسع إلى اللبوة في آب ٢٠١٦ شمال البقاع، حيث كان له دور حاسم في احتواء تهديد داعش والنصرة في منطقة عرسال.

### اعتراف بالصفات والكفاءة

ورأى المصدر الفرنسي «أنّ وسام جوقة الشرف يعترف بالصفات البشرية والمهنية لقائد الجيش على رأس الجيش اللبناني، إذ يعمل من أجل استقرار البلاد وأمنها من دون كلل وتردد، ويضع المصلحة العامة للشعب اللبناني فوق كل الإعتبارات الأخرى».

وشدد المصدر الفرنسي على «أنّ الجيش اللبناني كله مرحب به. فهو العمود الفقري الحقيقي للبلد»، لافتاً إلى «أنّ القائد عون يدعم الوطن اللبناني والشعب، ويدافع عن مصالحهما ويرى فيه كل اللبنانيين أنفسهم، خصوصاً في أوقات الأزمات».

تفقد رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال François Lecointre المرفأ، حيث استمع إلى شرح مفصّل من بعض الضباط عن المهمة التي اضطلع بها الجيش بعد الانفجار. وأثنى على الجهود التي قام بها الجيش بالتعاون مع الفرق الفرنسية التي شاركت في عدّة مهمّات من أعمال البحث والإنقاذ إلى رفع الأنقاض.



# AN EVERLASTING MARK

Surrender to the beauty of the resort's magnificent snow-covered paths. Enjoy all the benefits of the 5 star InterContinental Mzaar Hotel.

Pamper your senses at "Les Thermes du Mzaar" spa, the ideal place to relax. Get ready for a memorable journey that promises to leave more than one mark.



Mzaar Ski Resort - kfardebiane  
+961 9 341034, +961 3 771211  
[www.mzaarski resort.com](http://www.mzaarski resort.com)  
[facebook/mzaarski resort](https://facebook.com/mzaarski resort)





## زيتون وعسكر

زيتون على شجرة. في هذا التراب دم كثير.  
أمي وإخوتي والأقارب تصالحو مع الماضي. تجاوزوا الخوف.  
باتوا يأتون إلى أرضهم، ويودعون تعبهم فيها تحية لأرواح  
من سقطوا في تلك الليلة الرهيبة.  
مضى النهار بسرعة، كانت الغلال مباركة وفيرة، وكانت  
أصوات العسكريين في الثكنة الملاصقة لأرضنا ترافقنا طوال  
النهار. تلك الأصوات تولت معالجة الخوف المقيم في أعماقي  
وفي ضيعتي منذ تركناها في واحدة من ليالي تشرين الأول  
١٩٧٦. تركناها مذبحين وخلفنا عشرات القتلى الأبرياء.  
أصوات العسكريين وأصوات آلياتهم وضعت حدًا بين  
الماضي والحاضر. اليوم ليس كما الأمس. إنهم هنا بقربنا  
فعل أمان وضمانة.  
كان من المفترض أن نعود إلى بيروت مع غياب الشمس،  
لكننا لبينا الدعوة للمبيت في الضيعة بكل طيبة خاطر. كانت  
تلك أول ليلة أمضيها في بيت طفولتي، وأنام ملء جفوني.  
في الصباح استعدت مشهد الشمس تشرق من بين أقدام  
الصنوبرات العتيقة في الحرج القريب. شعرت أنني تصالحت  
مع الوجد القديم، ومع الخوف العميق، واستعدت ذكريات  
جميلة كانت ترقد تحت الكابوس الرهيب.  
نعم، أصوات العسكر وحبات الزيتون أعادا تركيب الصورة.  
وضعا الحد بين أمس موجد وحاضر فيه من الأمان ما يسمح  
لأهلي بأن يغادروا البيت ويبقون بابه مفتوحًا...  
العوافي يا جيشنا.  
العوافي يا وطن.

وصلنا إلى الضيعة. إنه آخر أيام تشرين الأول. يوم مشمس  
تكسر حدة شمس نسائم الصنوبر الآتية من الحرج المطل  
على بيتنا.  
ما من أحد في المنزل، لكن المفتاح في الباب، ورائحة  
«اللوبيّة بزيت» تأتي من الداخل. إذا لا بد أنهم بالقرب  
من البيت في «حقلة» الزيتون. نظرة من على «السطيحة»  
أثبتت أنّ تخميننا صحيح. جميعهم هناك، الكبار والصغار، إنه  
موسم الزيتون، موسم مبارك يتشارك فيه الجميع.  
اندفعنا إليهم، كانت تلك المرة الأولى التي تطأ فيها قدمي  
أرض «الحقلة» منذ ٤٤ سنة. سبقني الدمع إلى الأرض ما  
أن أصبحت تحت أول شجرة. كانت واحدة من تلك الأشجار  
المعمرة التي طالما قطفنا ثمارها. إنها زيتونة أخي ناجي.  
كان للأشجار أسماء، أعطت أمي لكل منا زيتونة تحمل اسمه.  
أما الأخيرة التي تفصل بين أرضنا وأرض الجيران فاسمها  
المصرية، حبوبها شديدة المرارة لكنها سخية بالثمار وبكمية  
الزيت التي تعطيها.  
رافقتني زوجة أخي في جولة، لاحظت أنّ حقلة الزيتون  
باتت أكبر، فيها الكثير من الأشجار  
الفتية التي زرعت خلال سنوات  
ماضية. رحت أعد الأشجار  
القديمة واحدة، واحدة، أتذكر  
أيام القطف حين كنا صغارًا.  
منذ ٤٤ سنة لم تطأ قدمي  
هذا التراب، ولم تلمس أصابعي حبة







# SOMOPLAST

LEADER IN PLASTIC TECHNOLOGY

PRINTED  
PAPER CUPS & PLASTIC CUPS  
CUSTOMISED FOR YOU





## «مغاوير الأشغال»... رجال بأيادٍ كثيرة

«شو شعورك» عندما تقف تحت سقف يزن أطناناً لا يمنعه من السقوط سوى بضعة «أشلاف» حديد، وتحت قدميك مواد قابلة للانفجار، لكنك على الرغم من ذلك تبقى هناك لتنفذ مهمة إنسانية؟ ما هي الأفكار التي قد تخطر ببالك حين تدخل مبنى على وشك السقوط لتنفذ وثائق رسمية؟ وماذا تفعل إذا انهالت عليك طلبات المساعدة من كل حذب وصوب لأنك مصدر الثقة والالتزام الوحيد بالنسبة إلى الجميع؟

يا لها من مسؤولية عظيمة، ويا له من تفانٍ غير مشروط... ويا لهم من رجال! إنهم رجال فوج الأشغال المستقل، هذا الفوج الذي يستحق أن يدعى «فوج مغاوير الأشغال»، «مغاوير الـ D9» كما كان يدعوهم اللواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج. ففي كل معركة تشكل آليات الفوج سداً منيعاً وخط دفاع أول في مقدمة القوى المناورة، وأينما تقوم ورشة بناء أو ترميم أو تدعيم، تجد عناصره خلية نحل تعمل بمنتهى التكامل والتنسيق.

الانفجار، وفي الحفر بالمجهول لإيجاد المفقودين، واستمرت مهماتهم لمعالجة تداعيات هذا الانفجار، من دون تقصير في المهمات الأساسية التي ينفذها الفوج على كامل الأراضي اللبنانية.

### فوج يجيد القتال على عدة جبهات

يبدأ الحديث ولا ينتهي عن الأعمال والمهمات التي ينفذها فوج الأشغال... تقاطعه بعض الاتصالات الهاتفية: «الشباب»

عرف الفوج نقلة نوعية في السنوات الأخيرة، وذلك على مستوى الفعالية والسرعة في العمل، وأيضاً على مستوى ابتكار مزيد من وسائل التوفير في كلفة المشاريع. تنظيم العمل وحسن إدارته أسهما في رفع الجهوية إلى أقصى درجاتها، الأمر الذي كان العامل الأساس في استجابة الفوج الفورية عندما وقعت الواقعة.

كارثة المرفأ أزاحت الستار عن جنود مجهولين، كان لهم الفضل في فتح الطريق أمام فرق الإطفاء والإسعاف ليلية





يجهّزون السقالات لنقلها إلى موقع المبنى الأثري لوزارة الخارجية والمغتربين المُهدد بانهيار سقفه، لتركيب ممرات آمنة وسحب ملفات الوزارة ونقلها إلى مكان آخر لحفظها... اتصال آخر من ممثل الاتحاد الأوروبي يشيد بالجهود الجبارة التي بذلها الجيش، وبحرفيته وإدارته الحكيمة بالرغم من

في الجميمة، يصدر قائد الفوج أوامره بتلبية النداء فوراً وبالتنسيق مع غرفة الطوارئ المتقدمة... اتصال آخر من الجرد هذه المرة: إفادة عن سير عمل آلية D9 تشقّ طريقاً في الجرد لأحد المراكز العسكرية، ومفرزة تقوم بتركيب تحصينات Hesco... من الواضح أنّ مهمات الفوج متعددة والعمل كثير والجهود كبيرة ولا يمكن معرفة حجمها سوى من خلال التعرّف عن قرب إلى هذه القطعة الأساسية في المؤسسة العسكرية والتي تخصص لها ٣٠٪ من موازنتها العامة.

تواضع الإمكانيات المتوافرة... فيشير قائد الفوج العقيد الركن يوسف حيدر إلى مئات العسكريين الذين ينفذون مهمات إزالة الركام وفرزها داخل المرفأ، في بقعة أشبه بأرض معركة لناحية الخطورة الناتجة عن مواد مسرطنة في العنابر والتي تتطلب معالجة فورية وصديقة للبيئة... إضافة إلى الحاجة لرفع الجسور المعدنية الضخمة بواسطة الآليات الهندسية بشكل مُتقن... ويؤكد قائد الفوج: سنستكمل هذه العملية بالحمّ الحي مهما بلغت الصعاب والتضحيات! سيدة تطلب المساعدة في إزالة الردم من أمام منزلها







### صدمة إيجابية

السلفات المالية وتحقيق العتاد والمواد هي محرك فوج الأشغال المستقل وفق ما يشرح لنا قائده. هذه العملية مضمّنة لما فيها من حسابات وأرقام، فكيف إن كانت تسير «على الدقة القديمة»؟ لذلك كان لا بد من خطة للاستفادة من التكنولوجيا والتطور.

وها هو الفوج يحقق مركزاً مُمكناً يحوّل عروض الأسعار الورقية

اليدوية إلى عروض إلكترونية E-PROCUREMENT. هذه التجربة حازت إعجاب قائد الجيش الذي أوصى بتعميمها على القطع والوحدات العسكرية كافة، لما لها من مردود إيجابي على أصعدة كثيرة.

يتطلب تحقيق المواد والمعدات عادةً عملاً إدارياً ولوجستياً كبيراً، فمن استهلاك الآليات والمحركات والمطبوعات إلى العدد الكبير من العناصر، والتأخير في التنفيذ، وأحياناً عدم الدقة.

التجربة الجديدة أنتجت توفيراً في كل هذه المجالات، وشكّل العمل الورقي السابق أساساً لهذه النقلة النوعية التي بُنيت على داتا معلومات ضمّت كل أسماء التجار الذين يمكن

التعامل معهم في مختلف المجالات التي يختصّ بها فوج الأشغال، بهدف تأمين أفضل المواد بأنسب الأسعار. طُبّقت في هذه العملية كل معايير الأمان الإلكتروني لحماية سير عروض الأسعار والتواصل مع التجار، وحُصرت مسؤولية إدارة البريد الإلكتروني بعددٍ محدد من العناصر إلى جانب قائد الفوج، حفاظاً على السرية والخصوصية. أتاح التواصل الإلكتروني مع الفوج الفرصة أمام الشركات جميعها المسجلة في لبنان، لتقديم عروض الأسعار وبيع سلعها بكل شفافية وسريّة وفعالية. هذا الأمر أدّى بعد شهر واحد من تطبيقه إلى توفير ٥ آلاف ليتر بنزين، فكانت الصدمة الإيجابية الأولى.







### شفافية وتوفير

ضابط السلفات النقيب الإداري هادي بري، الذي عمل وفق الأسلوب التقليدي، يُفند إيجابيات التقنية الجديدة في تحقيق العتاد والمواد وفق الآتي:

- تسهيل التواصل مع التجار، فهذه العملية باتت تُنجز بواسطة رسالة تصل عبر البريد الإلكتروني إلى عشرات منهم في مختلف المناطق اللبنانية، عوضاً عن تكبد الوقت والمحروقات والمجهود البشري.

- زيادة الشفافية والمصادقية في التعامل مع التجار، والتواصل معهم عبر البريد الإلكتروني مع الحفاظ على خصوصية عروض كل منهم.

- تعزيز صورة الجيش الممكّن المتطور الذي يواكب التكنولوجيا، والذي اعتمد عملية E-Procurement في حين أنّ الكثير من كبرى الشركات لم تعتمد عليها بعد.

- تفعيل خطة ترشيد النفقات التي تعمل المؤسسة العسكرية على التزامها، ما أدّى إلى التوفير في الوقت، ومصرف المحروقات، والمطبوعات والقرطاسية، بالإضافة إلى التخفيف من استهلاك الآليات والطاقة البشرية والاستفادة منها في مهمات أخرى.

### تحديات دُلّت

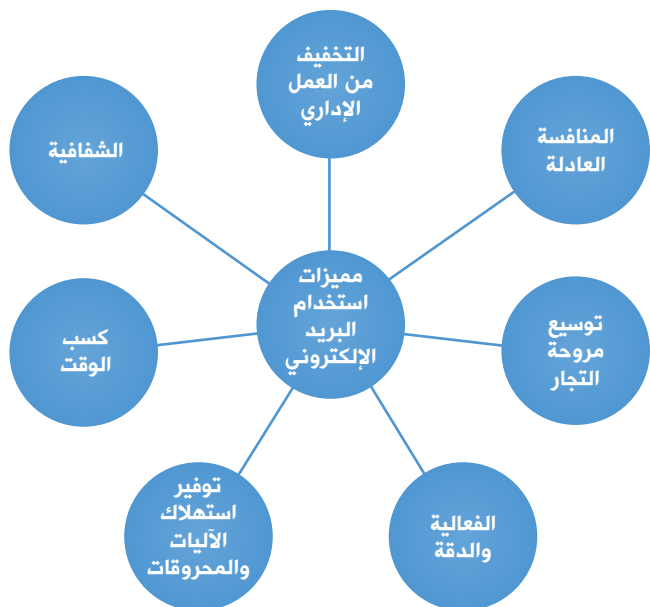
تتمثل أبرز التحديات التي واجهت الفوج خلال وضع التقنية الجديدة قيد التنفيذ، في الآتي:

- إيجاد الإطار القانوني لهذه العملية: أحالت الحكومة على مجلس النواب المرسوم رقم ٣٥٥٣ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٣ الذي يشمل التوقيع الإلكتروني. وبما أنه لم يصدر حتى الآن أي قانون في هذا الإطار، قام الفوج بدمج المعاملات الإلكترونية والورقية لمتابعة المسار القانوني وفصّ العروض من قبل

لجنة الشراء، وجَهّز لوجستياً غرفة لفصّ العروض إلكترونياً في مرحلة لاحقة.

- مقاومة التغيير: كردة فعل أولية كان لدى الضباط والعناصر خوف من تغيير الطريقة التقليدية في العمل، ولكن أكثر من قاوموا هذا التغيير كانوا الأكثر استفادة منه، فآلية العمل باتت أسهل بكثير. وقد أسهمت خطة تطويع رتباء اختصاصيين التي اعتمدتها القيادة، في تزويد الفوج عناصر تقنيين فعّلوا استخدام التكنولوجيا.

- التقنيات المتوافرة لدى التجار: بعض التجار لا يملكون التقنيات المناسبة، ولا يتقبلون التغيير بسهولة كونهم يعتمدون الطرق التقليدية، ومنهم لا دراية لديه بكيفية استخدام هذه التكنولوجيا، لكن معظمهم تجاوب مع رغبة قيادة الفوج.





مدخل الثكنة

### صورة الفوج

بهدف زيادة الفعالية في تنفيذ مهماته، وإلى جانب التقنيات الإلكترونية، شهد الفوج ورشة تطوير على الأصعدة كافة بدءاً من الهيكلية، مروراً باستحداث الأقسام وتحسين ظروف العمل وتحديث بيت الجندي...

باختصار، تم العمل على تعزيز صورة الفوج ومعنويات عسكرييه من خلال مشاريع يتحدث عنها رئيس الفرع الثالث المقدم الركن حسن حرقوص، وأبرزها:

- ترميم أماكن منامة العسكريين وبيوت الحرس وتحسين ظروف العمل فيها، وتعبيد كل الطرقات داخل الثكنة، بالإضافة إلى دهن آليات الفوج بترقيطة البرة العسكرية، وتأمين الهدام المناسب والضروري لحماية العسكريين. كل هذه الأمور زادت من عصبية القطعة لديهم.

- استحداث سرية الأشغال الرابعة لتغطية أكبر قدر ممكن من الورش في المراكز العسكرية والمشاريع الإنمائية، لمساعدة المدنيين في مختلف المناطق اللبنانية.

- تفعيل حاضرة الصحة لمكافحة وباء كورونا المستجد.

- تفعيل عمل مفارز متخصصة بإقامة أبراج المراقبة والتحصينات Hesco على الحدود الشرقية والشمالية وصيانتها.

- بسبب غلاء الأسعار تمّ تفعيل مشغل الطلاء في سرية المشاغل ليصبح قادراً على تركيب الدهانات والتوفير في كلفتها، فثمن برميل «الطرش» في السوق ٣٠٠ ألف ليرة لبنانية في حين تقتصر كلفة تصنيعه في الفوج على ٣٠ ألف ليرة، ويُستخدم لطلاء كل المراكز العسكرية.

- تحويل بيت الجندي من «دكانة» متواضعة إلى «ميني ماركت» متطور يؤمن معظم السلع التي يحتاجها العسكريون وعائلاتهم، ويديرها نظام محاسبة متطور أدى إلى تجنب

الأخطاء البشرية. وبفضل هذا التطوير والاتفاقات المدروسة مع التجار ونظام cash back، بات بيت الجندي مصدر تمويل أساسي للمشاريع كافة التي يقوم بها الفوج.

- تركيب كاميرات مراقبة وكواشف حريق وشبكة صوتية داخل الثكنة.

- إنشاء خلية الدراسات التابعة للفرع الثالث، وهي تضم عناصر فنية متخصصة تقوم بدراسة كل ورشة أو مهمة توكل للفوج، فتشكل قوة عملياتية Task Force تنسق العمل بين السرايا جميعها لضمان سرعة التنفيذ وفعاليتها. وتكشف الخلية على موقع العمل قبل تنفيذ الأشغال وخلالها وبعدها، كما تراقب حسن تنفيذها نوعاً وكماً QA/QC.

- إنشاء غرفة عمليات كأى قطعة قتالية نظراً لانتشار وحدات الفوج على كامل الأراضي اللبنانية، وتخصيص خطة عمليات لأي مهمة يتولاها، إذ تؤمن الاتصال بين الورش وقيادته، وتدوّن المعلومات الخاصة بالأشغال والورش المنفذة يومياً، كما ترصد حركة دخول الآليات وخروجها.



غرفة العمليات



قاعة المحاضرات





مكعبات إسمنتية



أبراج مراقبة



تفتيت صخور



منصات



ملاجئ

السفينة التجارية التركية Raouf H، وقد تدخلت بعد الانفجار مباشرة، فأنتهت العمل اللازم على مساحة المرفأ البالغة مليوناً و ٤٠ ألف متر مربع. كما عملت في كل أحياء بيروت المتضررة وبشكل يومي، في موازاة متابعة مهماتها المختلفة.

- مهمات على الحدود: اعتباراً من العام ٢٠١٤، قامت سرية العتاد بإنشاء حوالي ٤٠ مركزاً عسكرياً محصناً بالـ Hesco Basket بالتعاون مع المفارز المختصة بها. وتم ربط كل هذه المراكز بشبكة طرقات سهّلت القيام بدوريات متواصلة مترابطة على الحدود.

يضاف إلى ما ذكر، تنفيذ مهمات دعم هندسي لمصلحة كل وحدات الجيش (إنشاء السواتر، التحصينات، مهابط الطوافات، الساحات، الطرقات، مراكز الرمي...).

### سرية كل المهمات

سرية العتاد في الفوج هي سرية الآليات الهندسية وأمرها الرائد منير عقيقي، تتابع تقديم الدعم الهندسي في الأمور الملحة والضرورية لكل الوحدات، على الرغم من الجهد الذي تركّزه اليوم في المرفأ ومحيطه.

تنفّذ هذه السرية ستة أنواع من المهمات:

- المهمات العملانية: يُذكر في هذا السياق مشاركة السرية في معارك الجيش من نهر البارد إلى «فجر الجرود». وقد أثبتت المعارك الحديثة أنّ وجود الآليات الهندسية على رأس الوحدات المتقدمة ضروري جداً.

هذا الأمر كان سبباً إضافياً لترقيط الآليات، وتطوير دروع واقية لها تحميها وتحمي العسكريين الذين تدربوا على أسس القتال مع هذه الوحدات، وزوّدوا أجهزة اتصال مقاومة للضجيج.

- المهمات الإنمائية: نفّذت السرية في الصيف الماضي بناء إحدى أكبر البحيرات الاصطناعية في لبنان (بحيرة دير الأحمر) التي تتراوح سعتها بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليون ليتر ماء. وتعمل السرية بشكل دائم على مساعدة البلديات في شق الطرقات لأهداف إنمائية.

- مهمات الإغاثة ورفع الأنقاض: في الشتاء تحتفظ السرية بجرافات كاحتياط في أعالي الجبال لدعم الوحدات العسكرية وتسهيل وصول العسكريين إلى مراكزهم، ولتنفيذ أعمال الإغاثة والإنقاذ.

- مهمة المرفأ: هذه السرية كانت الأساس في تحرير





لباس واقٍ لرفع المواد الخطرة Asbestos



فتح ممرات للدفاع المدني والإسعاف ليل ٤ آب

آلياته الهندسية وعناصره منذ اللحظة الأولى إلى المرفأ. كان الردم والدمار والنيران في كل مكان، راح عناصر الفوج يفتحون الطرق للإطفائيات وفرق الإنقاذ، وكانوا يعملون بسرعة ودقة لإزالة الردم مع التنبّه لجثث الضحايا. هذه المهمة كانت من أصعب المهمات، خصوصاً وأنّ العسكريين لم يكونوا على دراية بطبيعة المكان. مع ذلك، جاءت استجابتهم سريعة، وحتى من دون التفكير بالمخاطر. قُسمت المسؤوليات بسرعة قياسية، بدأت مهمات البحث والإنقاذ، إلى أن جاء الأمر برفع الأنقاض من داخل المرفأ بعد أسبوع. عمل عناصر الفوج على فتح الأرصفة وتنظيفها واضعين نصب أعينهم هدفاً أساسياً ألا وهو إعادة المرفأ إلى العمل. وخلافاً لكل التوقعات، فُتحت الأرصفة وعاد المرفأ إلى العمل من جديد، فكان الإنجاز الأول للفوج.

بعدها وُضعت خطة لضمان فاعلية العمل، وشُكلت أربعة لفائف فرعية عملت على مدى أسبوعين بنمط ٧/٢٤ في مهمة رفع الأنقاض وترميم المنشآت وبنائها، لإيواء العسكريين داخل الثكنات المحيطة بالمرفأ. استُنزفت الآليات و«العسكر استوى» وتعرّض للكثير من الأخطار ومن بينها التلوث، مع العلم أنّهم تلقوا جميعاً لقاح الكزاز تحسباً!



سحب ملفات الجمارك من الهنغار ١٩

### مغاوير المرفأ

كل الصعوبات تم تذليلها إلى حدٍّ ما... اجتمع الذكاء مع التكنولوجيا والمهارات التقنية التي تكلّلت بالالتزام والتفاني في العمل، فكانت خطة تطوير الفوج والإدارة المُتقنة لعمليات الشراء، ما أدى إلى توافر المواد اللازمة للعمل بشكل فوري حين وقعت كارثة المرفأ، وهذا الأمر ساعد إلى حدٍّ كبير وأساسي في الاستجابة الفاعلة للكارثة. فعندما وقعت الواقعة، «أفرج» الفوج عن كل احتياطاته، وركّز جهوده في المراكز العسكرية المتضررة بينما حضرت



تق.



تق.





وزارة الخارجية والمغتربين



مع الفريق الفرنسي

### هذا ما قاله الآخرون

العنوان العريض للعمل مع الأجانب هو التعاون وتبادل الخبرات وتكامل القدرات، استفاد الجيش اللبناني من خبرتهم في ما يتعلق بتدابير الحيطة والأمان، وهم أشادوا بشجاعته والتزامه. فقد أتت إلى لبنان عقب وقوع الانفجار فرق من عدة بلدان شقيقة وصديقة، ولكنها غادرت تباعاً، وقدمت فرق من اليونيفيل أيضاً المساعدة في المرفأ وشوارع بيروت.

### الفريق الفرنسي

وُضعت المجموعة الفرنسية GT Ventoux عملياً بتصرف فوج الأشغال المستقل وتمّ تنسيق المهمات في المرفأ وتنفيذها بتكامل العتاد بين الطرفين، ما أدى إلى سرعة في التنفيذ. وقد صرّح قائد المجموعة Colonel Antoine De La Bardonnie أمام قائد الجيش العماد جوزاف عون أنّ فرقته استفادت من العسكريين اللبنانيين أكثر ممّا استفادوا منها هم. وبدوره أشاد ضابط التعاون التقني الفرنسي Colonel Philippe Debaisse بشجاعة اللبنانيين في اتخاذ القرارات الجريئة.

### الإيطاليون

عمل الفريق الإيطالي المؤلف من مجموعة مهندسين

إلى جانب عناصر الفوج في ورش خارج المرفأ، فأنهوا رفع الأنقاض من مدرسة الأشرفية الرسمية الثالثة، كما عملوا في حوالى ٢٣ منطقة ضمن بيروت.

الملازم أول توفيق العجيمي ضابط الارتباط الموكل من الفوج بالتواصل مع الإيطاليين، يشيد بالعمل مع هذا الفريق، ويؤكد أنّه ارتكز على عنصرَي التعاون والتوازن بين الطرفين Cooperation & Balance، وذلك على مستويي العتاد والعناصر. وهو يوضح: عملنا معاً، وحين كان الإيطاليون يوقفون العمل، كنا نتابع لساعات متأخرة من بعد الظهر.

بدورهم، أبدى الإيطاليون ارتياحهم للعمل مع الجيش اللبناني الذي ساعدهم منذ البداية على حلّ كل المشاكل وتذليل الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة لها. هم يعتبرون أنّ التعاون كان فاعلاً، وقد تكاملت في إطاره قدرات الطرفين. ويؤكدون: عملنا يداً واحدة لهدف واحد One Task One Team. وإذ أشادوا بتفاني العسكريين اللبنانيين وحماسهم للمساعدة، أشاروا إلى أنّهم حين نزلوا إلى الشوارع بين المدنيين شعروا بالأمان والترحيب، ولمسوا تقدير الشعب لجيشه.

### وزارة الخارجية والمغتربين

المهمة في وزارة الخارجية والمغتربين كانت محفوفة

### حماية الإرث الثقافي

المس بالعناصر التي تشكّل إرثاً ثقافياً في المبنى، وحمايتها. وخلال سير هذه الأعمال، نظّمت الـ Blue Shield داخل المبنى ورشة عمل لکیفة الاهتمام بهذا الإرث الثقافي وتغليفه في أثناء الترميم، تابعها ضباط وعسكريون من الفوج ومن اليونيفيل، تلموا شهادات في نهايتها.

في هذا الإطار، وكون وطننا مليء بالآثار التي قد نجدها في أماكن غير متوقعة، قد يشكّل هذا المشروع وهذه الورشة أساساً لاستحداث فصيلة للحفاظ على الإرث الثقافي، ضمن هيكلية فوج الأشغال.

عمل الفوج على ترميم سقف مبنى وزارة الخارجية والمغتربين الأثري، والذي كان أول سقف مبنى في بيروت المنكوبة، بهذه المساحة الكبيرة، يتم الانتهاء من ترميمه قبل هطول أولى أمطار الشتاء. هذا العمل تمّ بدعم من «اليونيفيل» الذين استعانوا باللجنة الوطنية اللبنانية للـ Blue Shield وهي جزء من شبكة الـ Blue Shield الدولية، والتي تلتزم بحماية الإرث الثقافي والطبيعي اللبناني في حال النزاعات والكوارث الطبيعية. هذه الجمعية غير الحكومية مولت المشروع، ورافق استشاريها وخبرائها عملية الترميم للحؤول دون



يوسف الملاح

العلاقة والتعاون باندفاع وفخر. يقول: تعلمنا في المدرسة أنّ العسكري يحمل البارودة ويقف على الحدود، ولكننا كبرنا لنكتشف أنّ للجيش عدة أيادٍ: يد على الزناد، وأخرى تلقى السلام، وثالثة تعطينا قارورة ماء، ورابعة تقود الجرافة وتحفر...

وفي الحديث عن مهمة المرفأ تغلو النبرة، وترتفع نسبة الحماسة، لأنّ الدفاع المدني بالتعاون مع الجيش استطاع تنفيذ مهمة شبه مستحيلة، ألا وهي إيجاد المفقودين التسعة داخل الإهراءات. لم نشعر للحظة بالفارق في ما بيننا، عملنا بحمّة وروحية واحدة. التقدير والاحترام لكل عنصر من

عناصر الجيش، وخصوصاً لسائقي الآليات الهندسية، هم الجنود المجهولون الذين لم يطفئوا آلياتهم على مدى اثنتيّن وسبعين ساعة بعد الانفجار.

ويتابع: أذكر أنّنا عملنا لمدة ٤ أيام تحت لوحة من الباطون معلقة بأشلاف من الحديد وزنها بالأطنان، وتحتنا مواد قد تتسبّب بانفجار أو تسبّب، مع العلم أنّ التوصية من الفريق الروسي جاءت بعدم الاقتراب من هذه النقطة. لم نستطع أن نغض الطرف عن أمّ تنتظر معرفة مصير ابنها. وثقنا بالجيش كانت الدافع الأكبر لمتابعة المهمة، فهو يملك من الخبرة والتجارب الفعلية أكثر من أي جيش آخر في العالم... ونجحنا في انتشار جثث تسع ضحايا.

**تعلمنا في المدرسة أنّ العسكري يحمل البارودة ويقف على الحدود، ولكننا كبرنا لنكتشف أنّ للجيش عدة أيادٍ: يد على الزناد، وأخرى تلقى السلام، وثالثة تعطينا قارورة ماء، ورابعة تقود الجرافة وتحفر...**

بأخطار أكيدة، مع ذلك نُفّدت من دون أن يتعرّض أي عسكري للأذى. عمل عناصر الفوج على تدعيم مبنى الوزارة واستحدثوا ممراً آمناً تحت سقف مهّد بالانهيار بهدف نقل ملفات الوزارة إلى المركز المؤقت لها وحمايتها. وفي ما بعد، طُلب من الفوج تأمين سقف الوزارة وإزالة الخطر عنه، بعد تعذر الأمر على آخرين.

«لم يتمكن أحد غير الجيش من القيام بهذه المهمة»، يقول مدير الشؤون السياسية والقنصلية في الوزارة السفير غادي الخوري، الذي أشاد بحرفية هذا الجيش وجدّيته في التنفيذ مضيقاً: «أبى المنفذون إلا أن يتأكّدوا من إتمام كل هذه العملية على أكمل وجه، وكانوا حريصين أكثر منا على كل خطوة، فهم لا يسامون!».

الخوري أعرب عن الامتنان لقيادة الجيش، وقال: «نحن مدينون لهذه المؤسسة وشاكرون لجهودها، وخصوصاً في الظرف الحالي».

### أياد مشبوبة

للدفاع المدني مع الجيش قصة مختلفة، أيادٍ مشبوبة، قلوب تنبض معاً وعيون تسهر وتتشارك همّ الوطن وأهله. يوسف الملاح متطوع في الدفاع المدني، يتحدث عن هذه



فوج الاشغال يكرم الدفاع المدني





رفع أحجار مبنى أثري في منطقة مار مخايل بالتعاون مع وحدة من اليونيفيل، وتسليمها إلى المديرية العامة للآثار، حرصاً على المباني الأثرية التي تضررت من جراء انفجار مرفأ بيروت وضرورة حمايتها.

### SUPER PRO



تفكيك رافعات على السفينة التجارية Raouf H

يتم تيسير أمور المواطنين والاستجابة لطلباتهم والتخفيف من وطأة الكارثة عليهم، وهذه تعليمات على صفر.



رفع الأنقاض من المدارس

في المراكز العسكرية، توزّعوا خلايا «تغلّ غلاً»، تزيل الردم، تبني جداراً هنا، تصلح باباً ونافذة هناك، حديد وزجاج وباطون... باختصار، ورشة إعادة إعمار، والهّم الأساس إيواء العسكريين وعودة الحياة إلى المركز. والرأي بالأداء واحد: إنّه عمل جبار، وقد عدنا إلى مراكزنا في اليوم التالي للانفجار مباشرة، وخلال وقت قصير جداً كانت ٨٠٪ من الأشغال قد نُفِذت... لو نُفِذ هذا العمل مدنيون لكانت أجرة كل منهم لا تقل عن ١٥٠ ألف ليرة يومياً! أما بالنسبة للمدارس، فتبدي رئاسة قسم الهندسة في وزارة التربية مايا سماحة تقديرها

وإعجابها بالأداء العسكري: تعاوناً مع الجيش فأجرينا مسحاً سريعاً وتقييماً للأضرار وبدأوا العمل فوراً. «كثير خدمين» لم يرفضوا لنا طلباً، ولم يستطع أحد غيرهم تنفيذ هذه المهمات. ثقتنا بهم عمياء، هم مغاوير super pro ويعملون بالحم الحى.

نحول في بعض الشوارع، ورش في كل مكان. الجميع جيش... لولا البرّة العسكرية لما تمكنا من تمييز العسكريين عن المدنيين، يعملون يداً واحدة للنهوض بمنطقتهم، وحيث يكون الخطر داهماً يبتعد المدنيون وتُخلى الساحة لأصحاب المهمة. لمسنا نخوتهم واندفاعهم، و«شو ما طلبنا منّ يلبّوا» تقول إحدى المواطنات. الأمر تلقائي بالنسبة إلى كل عسكري، واجبه محدد وواضح: توجيهات قائد الجيش أن





### يُذكر...

يُذكر أنّ الفوج قام بتفريغ محتويات الهنغار ١٥ في المرفأ ودرمه، نظراً لعدم أهليته وخطر انهياره. هنا كانت توجد مادة Asbestos المسرطنة، وقد اتخذ العناصر أقصى تدابير الحماية وارتدوا البزات المناسبة وأزالوا بأيديهم هذه المواد التي وُضعت في حفرة خاصة. وقام بفرز الحديد والردم في مبانٍ أخرى بمساعدة الإيطاليين واليونيفيل، ونفذ هذا العمل أمام وسائل الإعلام. كذلك، نفذ الفوج «مناورة»، لتأمين سقف الإهراءات حيث تسلق رجاله الجدران، ربطوا الجسور الحديدية المعلقة والمهددة بالسقوط بالجنازير وسحبوها بالـ D9، حتى تمكنت الفرق المدنية المختصة من أخذ العينات من الجدران لفحصها بعد زوال الخطر. إلى ما سبق، نفذ الفوج أيضاً مهمات لنزع اللوحات الإعلانية التي تشكل خطراً على السلامة العامة في محلة

مار مخايل ومنطقة الكرنتينا، بالإضافة إلى رفع الأنقاض من محطة شارل حلو ومن الشوارع والأحياء الداخلية في المناطق كافة المتضررة من جراء الانفجار. البضائع التي كانت موجودة لدى فوج الأشغال لبّت معظم المطالب والحاجات في هذه المهمة، ولم تكلف ميزانية المؤسسة العسكرية أي مصروف إضافي، لأنّ معظمها كان مخزناً لدى الفوج قبل ارتفاع الأسعار. وظفت المواد المخزنة جميعها للاستجابة السريعة ومعالجة تداعيات انفجار المرفأ، ولكنّها بدأت تنفذ بعد أن أجرى الفوج معظم أعمال الترميم في المراكز العسكرية.

### ورش مُنفذة

آخر المشاريع التي قام الفوج بتنفيذها:

- تنفيذ أشغال لـ ٤١٠ ورش خلال العام ٢٠٢٠ والتي تُقدّر كلفتها بحوالى ١,٧ مليار ليرة لبنانية، بالإضافة إلى إجراء ٤٩٤ كشفاً هندسياً في مختلف قطع الجيش.
- في موازاة مهمة المرفأ نفذ الفوج ٢٦ ورشة وثمة حوالى ٢٠ ورشة قيد الانتهاء.
- تسليم الوحدات العسكرية المواد الأولية الهندسية المتوافرة في الفوج (ترابطة سوداء، رمل، بحص، حديد)، بالإضافة إلى تصنيع مجسمات مسبقة الصنع من مخازن ذخيرة، محارس إسمنتية، مجسمات شكل تيه، مكعبات باطون، بوردورات، وفواصل إسمنتية (نيو جرسى).
- إنشاء قسم الكورونا في الطبابة العسكرية ومركزين للحجر الصحي داخل ثكنة غازي الطويل وفوج الهندسة- الوروار.
- تأهيل مستشفى عين إبل ليُصار إلى تشغيله لمصلحة العسكريين وعائلاتهم في منطقة الجنوب.
- تنفيذ أشغال حفر وتركيز خزانات محروقات سعة ٥٠ ألف لتر (احتياط القيادة) في محيط محطات المحروقات لمختلف المناطق.
- تنفيذ معظم النصب التذكارية للشهداء في مختلف المناطق اللبنانية، وآخرها نصب «وفاءً لبيروت».





### شهداء الفوج

لفوج الأشغال شهداء خَلد ذكراهم مجسّم صنعه النحات شارل نصّار من بقايا الشظايا التي أدّت إلى استشهاد عدد من ضباطه وعسكرييه في حرب تموز ٢٠٠٦. هذا المجسّم يمثل شخصاً يحمل العلم اللبناني وتحيط به قنطرة ترمز إلى الفوج كونها جزءاً من مهمّاته. يتذكّر العقيد الركن مسعود أبي شقرا رئيس الفرع الثاني يوم قُصف الفوج، وقد كانت ظروفه مُبهمّة عدا بعض الافتراضات التي بنّوها وفق المعطيات التي توافرت في حينها، ومفادها أنّ الفوج شكل قوّة لوجستية فاعلة قادرة على إلغاء الكثير من مفاعيل العدوان. سقط للفوج في اعتداء تموز ٤ ضباط و٧ عسكريين، وتكبّد في نهر البارد شهيداً وعدداً هائلاً من الجرحى، بالإضافة إلى شهيد في جبل محسن وآخر خلال تنفيذ إحدى الورش.



الشكل بأقل من سنة... الجيش أنهاها بثلاثة أشهر!»

ويضيف قائلاً: «سر هذا النجاح يعود إلى خطة عمل متقنة نسّقت كل الجهود على الأرض...».

فوج الأشغال المستقل لم يتغيّر، فهو لطالما كان يضم كفاءات وخبرات مميّزة. الجديد في واقعه اليوم هو مزيد من التنظيم والفاعلية، وهذا ما انعكس إيجاباً على مهمّاته التي لا تُحصى ولا تُعدّ، وقد كانت كارثة المرفأ خير اختبار لقدراته ومهارات عناصره.

إدارة، ثقة بالنفس، قيادة وسيطرة... هي مقومات النجاح والتقدّم وتحقيق النتائج في أي مهمة كانت، عمل الفوج على صقلها وتعزيزها بين عسكرييه، فكانت مضافةً إلى الولاء للوطن كفيلة بأن تتغلّب على أعظم الصعوبات، وتنتصر على التحديات كافة.

... وبعد ثلاثة أشهر على الانفجار الكارثي، باليوم والساعة، أزال فوج الأشغال المستقل خيمته التي شكّلت محطة ثابتة لكل الوفود التي تفقّدت المكان طوال هذه الفترة، من المرفأ. فقد أنهى عمله في إزالة الركام وتنظيف المكان مع الانتهاء من الهنغار ٢١، آخر هنغار يشكل خطراً على السلامة العامة... وسلّم الساحات نظيفة لإدارة المرفأ!

المهندس ابراهيم فضل الله العرب، من شركة المقاولات التي وضعت آليات ومعدات بتصرف الجيش خلال مهمته في المرفأ، يشيد بالأداء المتقن والاحترافي للفوج في هذه المهمة. ويؤكد أنه «لو أرادت أي شركة متخصصة القيام بهذه العملية، حيث الأضرار الهائلة التي تفوق الوصف، لما استطاعت التخطيط والتنظيم والتنسيق والتنفيذ بهذا







## إيماننا بكم كبير

مئة وعشرون يوماً، لا بل أكثر. بعض هذه الأيام كان مرصوداً للعمل على مدار الساعات الـ ٢٤. لم يقو عليهم تعب ولا أعاق إصرارهم خطر. فمنذ حصل ذلك الانفجار الرهيب وهم هناك في قلب الدمار، وفي المناطق المحيطة التي أصابها مخرّب الضحايا والخسائر والألم. في المرفأ عملوا بسواعدهم وآلياتهم ومعداتهم لإنقاذ المصابين وانتشال الضحايا، وإعادة المرفق الحيوي إلى الحياة خلال أيام معدودة. في المناطق المتاخمة كانوا للمواطنين نسمة الأمل وعنوان الثقة. وفي المحصلة تجاوزوا ما ألقى على عاتقهم من مهمات، وأعطوا أكثر ما يمكن أن يُنتظر منهم بشهادة القريب والبعيد. لكل ذلك، ولأكثر منه كانت زيارة قائد الجيش لهم أكثر من زيارة تفقدية، كانت تحية لجهودهم الهائلة ولعطاءهم اللامحدود... في فوج الهندسة كما في فوج الأشغال المستقل كان قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى جانب رجاله الأشداء، الأوفياء، وكان فخوراً بهم، وبما أنجزوه في هذه الفترة الصعبة التي يمر بها الوطن.



التقى العماد عون الضباط وسأل عن سير العمل، وأطلعهم قائداً الفوجين على التفاصيل المتعلقة بأوضاعهما العملانية واللوجستية بعد الفترة الطويلة من الجهود المتواصلة للمساعدة في إزالة أضرار مرفأ بيروت.

في فوج الهندسة تفقّد قائد الجيش السرايا وتوقف مطولاً أمام جهود سريتي الوقاية من أسلحة الدمار الشامل والخبراء والمتفجرات، مشيداً بمساهمة الفوج في إقفال المعابر الحدودية وتعقيم مراكز الجيش. كما حَضَرَ مناورة تحاكي تفتيش سيارة مشبوهة ومعالجتها بواسطة الكلاب البوليسية والروبوتات. وكانت له جولة مماثلة في فوج الأشغال المستقل حيث عاين التجهيزات التي استخدمتها الوحدات لتنفيذ المهمات الصعبة التي كلفت بها.

أثنى قائد الجيش على الدور الذي أدّاه الفوجان بعد انفجار المرفأ، ونوّه بالإرادة الصلبة والحرفية التي أظهروها خلال عمليات البحث والإنقاذ ورفع الركام ومعالجة المواد الخطرة والتنسيق مع مختلف الفرق المحلية والأجنبية، إذ أشاد الجميع باحتراف عناصر الجيش. واعتبر أنّ التدخل الفوري للعسكريين في هذه الظروف القاسية أعطى نتائج فعّالة وإيجابية. وقبل أن يغادر خاطب العسكريين مؤكداً: «إننا نمرّ بمرحلة صعبة تتطلب الجهوية العالية والصبر والعزيمة والحكمة في التصرف، ولكن إيماننا بكم كبير وأنتم فخر لنا وللبنان».



إلهام نصر ثابت





# سوا منبني أساس الوطن

**BUTEC**

[www.butec.com](http://www.butec.com)





## شهيد في مواجهة التهريب

احتضنت والدة العريف الشهيد عبد الرحمن وردة صورته وراحت تناديه. نادته كثيرًا، لم تشأ أن تصدق أنه استشهد، وأنه لن يعود إلى بيته وأهله. كانت تنتظر عودته في مأذونية، لكنه عاد ملفوفًا بالعلم محمولًا على أكتاف الرفاق. التحق بالقافلة التي ما فتئت تكبر كل يوم. منهم من استشهد في مواجهة العدو الإسرائيلي، ومنهم من استشهد في مواجهة الإرهابيين والمجرمين، ومنهم أيضًا من قضى وهو يواجه المهربين الأشرار، وقد كان عبد الرحمن من الفئة الأخيرة. قتله مهربون مجرمون ولاذوا بالفرار، لكن إلى أين؟ وإلى متى؟ عاجلاً أم آجلاً سيكونون في قبضة الجيش، وسينالون العقاب الذي يستحقونه، تمامًا كما سواهم ممن ارتكبوا جرائم بحق الجيش.

بلدته الدورة التحتا - عكار، وألقى العميد المهندس درنيقه كلمة تناول فيها مزايا الشهيد مؤكداً أنّ هذه المزايا هي نتاج تربية وطنية صالحة، في كنف عائلة أحببت الجيش وشجعت ابنها على التطوع في صفوفه. وهذا ليس غريباً عن بلدة الدورة التحتا المحبة للجيش والوفية للنهج الوطني القويم.



### الشهيد في سطور

- من مواليد ١٩٩٧/٩/١٩ في الدورة التحتا - عكار.
- مُدّت خدماته في الجيش اعتباراً من ٢٠١٦/١٠/٢٠.
- حائز تنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات.
- عازب.

استشهد العريف المجند عبد الرحمن وردة بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٧، إثر تعرضه لإطلاق نار خلال قيامه بواجبه في جرد بلدة عرسال. وأعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيان أصدرته أنه في أثناء قيام دورية من فوج الحدود البرية الرابع بتنفيذ مهمة في جرد عرسال على طريق معبر الفتحة، أقدم أشخاص يستقلون دراجات نارية على إطلاق النار باتجاه عناصر الدورية، ما أدى إلى استشهد أحد العسكريين. وقد ردّ عناصر الدورية على مصادر النيران، لكن مطلقي النار نجحوا في الفرار. وعُثر في المكان على كمية من البضائع المهربة وحبوب مخدرة تزن حوالي ٥٠ كغ، إضافة إلى درّاجتين ناريتين. وقد شيعت القيادة ورفاق السلاح وأهالي بلدة الدورة



التحتا - عكار بكثير من الحزن والغضب العريف المجند الشهيد وردة، وجرى التشييع في حضور العميد المهندس إبراهيم درنيقه ممثلاً وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون، وعدد من الشخصيات والأهالي. وأقيمت مراسم التكريم للعريف الشهيد أمام مستشفى دار الأمل الجامعي - بعلبك، حيث أدّت ثلة من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش التحية والتشريفات. كما تم تقليده أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية. ثم أقيمت الصلاة عن روحه الطاهرة في





يا حامي  
هالوطن



**Moravia**  
Marine Coatings



 **pulver**



BMA Commercial & Industrial s.a.l. | Industrial Valley. Nahr El Mot. Lebanon

T +961 1 885 385/485 | F +961 1 885 685 | [info@bmapaints.com](mailto:info@bmapaints.com)

[www.bmapaints.com](http://www.bmapaints.com) |   



## فوج الأشغال إسمنت وأرغفة

مرتفعة جداً على الكيان الغاصب. اعتمد خطة أقتل حتى لا يُرمّموا. شهداء الفوج أكملوا مدّ الجسور من مئاويهم. في نهر البارد نزفّ الفوج جراحاً ساخنة. سقط له سائق آلية وتعرّضت مجزراته لخسائر كبيرة. سائق سقط وسائق أكمل. كل تاريخ فوج الأشغال تاريخ تحصينات. من الباطون المسلح إلى الإيمان المسلح صبّ الأعمدة ورفع الجدران وشيّد المحارس وعمّر الأبراج على الحدود الشمالية وخدم الأفواج الباقية وحصّنهم في ثكنات منيعة. فوج فيه بناء وطن. شعاره يتوسّطه



برج. من أين يدخل قطاع الطرق عليه؟ علوه يدوهم. حجارته تسحقهم. بوابته فولاذ وحراسه لا يخلدون لنوم. إطار أسود يحمي البرج في الشعار. طرقات وجسور ومعابر. كل ما تمر عليه العجلة ويربط المناطق بعروة وثقى. شق الطرقات فيه شيء من الجراحة. القسطل يفتح شرايين القلب. الفوج يفتح شرايين الوطن. أقرأ في تضاريس الشعار. لون أحمر في أفقه. دم أدونيس. يسيل من جرح مقدس. قبل أن تشربه الأرض يتحول إلى حديقة زهور. منذ مدة قصيرة تفقد العماد قائد الجيش فوجي الهندسة والأشغال. أثني على جهديهما. الأول في أدائه المتقن في مواجهة أسلحة الدمار الشامل وفي تقنياته المتقدمة في تطوير مهارات خبراء التفجير وعلماء الروبوتات، والثاني في جهود رفع الركام وفرز المواد الخطرة في المرفأ وتحييدها كما في التنسيق مع الفرق المحلية والأجنبية. فوجان لملما تداعيات الكارثة. كل ذلك بصوت خافت. ونوش ومجنزرات وآليات ثقيلة تعمل بكواتم صوت. كاتم صوت في حجرة الجيش ليبقى صوت لبنان عالياً.

فتشوا في دليل عناوين أي لبناني عن عنوان لبنان. الجيش عنوان اللبنانيين. ليسوا بحاجة إلى خدمة غوغل ليحددوا مكان إقامته. يسكن الجيش في بيت الضمير. ليس بالإمكان التكهن بانضباطه عن بُعد. التقارير والمقالات والتحليلات تصيب شيئاً من جسده. روح الجيش اللبناني عصية على الكتابة. حياة شبه نسكية يعيشها العسكري. كل مهمة يخرج إليها تعيده إما إلى جدران غرفته الصغيرة وإما إلى صورة على جدران. دخلت زائراً على العديد من ضباطه.

أسرتهم بمحاذاة مكاتبهم. في أسرة الجيش يزورك النعاس بحذر. أسرتنا وثيرة. أسرتهم ضيقة. من شطف العيش ورسالة الانضباط يعيشون كما الرهبان طاعة وفقراً وعفة. فوج الأشغال بعد انفجار المرفأ رفع أنقاض الفاجعة. مع المنكوبين حمل عناصره خشباً وإسمنتاً وأرغفة. بكى الجنود مع سيدة طاعنة في الوطن أبّت إلا أن تعزف على بيانو الرجاء إصرارها على مزاوله حبها للشيخوخة من على شرفتها المتهالكة. لم يتوقف هذا الفوج عن تسديد دمه ضريبة قيمة مضافة. من زمن عناقيد الغضب رصد العدو. كان مسح الأضرار الذي أنجزه موازياً لقدرات جيوش مجهزة بالأحدث والأفعل. أن تمسح ضرراً بإيمانك وعقيدتك القتالية أقوى بكثير من أن تمسحه بمجسات حساسة ومعدات متطورة. في حرب تموز ٢٠٠٦، دمر العدو ثكنة الفوج ما أدى إلى استشهاده أربعة ضباط وخمسة عسكريين. دفع يومذاك ثمن ترميمه للجسور والطرقات التي قصفها الإسرائيلي بحقد استثنائي. كلفة إعادة تدمير جسور لبنان كانت



# Protecting your future.



Head Office - Sin El Fil

Tel: 00961 1 497545 - 486686  
Fax: 00961 1 494441  
P.O.Box: 55513, Beirut - Lebanon  
E-mail: [capital@capital-cir.com](mailto:capital@capital-cir.com)  
[www.capital-cir.com](http://www.capital-cir.com)

MEMBER OF







# ترميم أبنية بيروت التراثية: واجب وطني وإنساني وحضاري

كم كنا نستمتع بالسير بمحاذاة تلك المباني الجميلة، وبتأمل واجهاتها وقناطرها المختبئة خلف عطر الياسمين. مبانٍ من الطراز العثماني وأخرى، من أيام الانتداب الفرنسي، تشكل جزءاً مهماً من تراث بيروت المعماري، ومن ذاكرتها وتاريخها وهويتها، بعضها فتكت به الحرب، وبعضها اختفى لتقوم مكانه أبنية تجارية، ثم أتت كارثة انفجار ٤ آب الماضي لتكمل على ما تبقى من تلك الثروة الوطنية، ومن الإرث المعماري الغني.

ما العمل اليوم؟ هل يستسلم تراث بيروت المعماري الجميل للخراب؟ هل يستغل البعض الوضع الكارثي للقضاء على بيوت يعجز أصحابها عن إعادة ترميمها، فيعمدون إلى شرائها وإقامة العمارات الشاهقة مكانها؟

ثمة العديد من الأسئلة على الرغم من المبادرات الكثيرة، فما هو الواقع حالياً؟ وما هي حظوظ استعادة بيروت لما فقدته من تراثها المعماري بسبب الانفجار؟







### الجميزة ومار مخايل نسيج حضري

تاريخياً، منطقتا الجميزة ومار مخايل هما من المناطق الأولى التي نشأت خارج سور المدينة القديم عندما بدأت بالتعمد والتوسع، ولذلك فهما تحتضنان الكثير من الأبنية التراثية. صمدت المنطقتان أمام الحرب اللبنانية وتمكنتا من الحفاظ على طابعهما القديم في مواجهة زحف العمارة الحديثة في بيروت، الذي أدى إلى تدمير العديد من المباني العتيقة وتقطيع أوصال الكثير من المناطق التاريخية. وعلى عكس ما هي الحال في باقي أنحاء بيروت حيث تنتشر بيوت من الحقبة العثمانية وأخرى من أيام الانتداب بين العمارات الحديثة الشاهقة، نجد في مار مخايل والجميزة نسيجاً حضرياً متكاملاً ظل سليماً ومتماسكاً إلى أن حصل الانفجار.

انهارت مبان عديدة، وشوّهت الكارثة واجهات المنازل مطيحة بالجدران والأسقف. ولم يتبق من الشرفات المزينة بالحديد المطروق سوى قضبان معوجة، بينما تحولت مصاريع النوافذ الخشبية الملونة الرائعة إلى شظايا قاتلة.

تضم المنطقتان الأبنية العثمانية التي يعود بناؤها إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مثل البيوت المكونة من طابقين يزين أسقفها القرميد الأحمر. ومبان أخرى تعود إلى حقبة الانتداب الفرنسي ما بين العامين ١٩٢٠ و ١٩٤٥. صُممت هذه المباني على غرار الطراز المعماري في باريس، لكنها تحمل بعض عناصر العمارة العثمانية، إذ تتكون من ثلاثة أو أربعة طوابق، وكلها

متلاصقة مع بعضها، وشرفاتها مزينة بالحديد المطروق. كانت الأبنية العثمانية الأكثر تأثراً بالانفجار لأنها تتضمن ردهة فسيحة وثلاثة أقواس تقسم الواجهة إلى قسمين، وترتكز الواجهة بأكملها على عواميد رخامية دقيقة ورفيعة. أما النوافذ في هذه المباني المليئة بالفراغات فكبيرة، وهي تضفي مظهراً رائعاً لكنها في الوقت نفسه تجعل المبنى هشاً، لا يتحمل انفجارات بهذه القوة.

في المحصلة، ثمة أبنية مدمرة كلياً، وهذه لا يمكن هدمها وإقامة بناء حديث بمواصفات قديمة مكانها. أما المدمرة جزئياً فهناك إجماع ما بين التنظيم المدني ووزارة الثقافة ونقابة المهندسين ونقابة المقاولين وبلدية بيروت على الإبقاء عليها وترميمها، للحفاظ على الطابع التراثي لبيروت.

### تراث بيروت العمراني... ذاكرة برسم الترميم

يوضح مدير عام الآثار المهندس المعماري سركيس خوري أن المديرية العامة للآثار ليست مسؤولة عن الحفريات الأثرية فقط، وإنما أيضاً عن الأبنية التاريخية. لذا عملت منذ لحظة وقوع الانفجار على حماية ممتلكاتها، ومن ضمنها المتحف الوطني الذي لحقت الأضرار بهيكله الخارجي.

في اليوم الثاني لانفجار المرفأ، توجه فريق من المديرية العامة للآثار إلى المدينة التاريخية والأحياء التراثية لمعاينة ما لحقها من أضرار، وكان المشهد مروّعاً. تولّت المديرية مهمة المسح للأبنية التراثية



المهندس المعماري سركيس خوري





لائحة للمباني التراثية بسبب ضالة الميزانية، وهذا ما يقوم به الفريق الآن، إذ يعمل على توثيق هذه المباني بالصور والبيانات والمعلومات، عبر تقسيمها إلى قسمين: الأول يمتد من الفترة العثمانية إلى فترة الانتداب الفرنسي، والثاني يشمل الأبنية الحديثة منذ الأربعينيات إلى سنة ١٩٧١. هذه الخطوة تُعد سابقة في التعامل مع الإرث الحديث في البلاد وتجاربه الكثيرة التي تتوزع في كل أحياء بيروت، خصوصاً في تلك التي نالت القسط الأكبر من الدمار.

بالنسبة إلى مدير عام الآثار، هي رحلة الألف ميل من أجل إرجاع ما تبقى من التراث الحي وعاداته وتقاليده، وهو في هذا السياق يشير إلى أهمية حماية النسيج العمراني وقاطنيه في الوقت نفسه، مع ما يقتضيه ذلك من الحفاظ على أصحاب الحرف والمهن والمحال التجارية المتنوعة في المناطق المنكوبة. فلا قيمة للهيكल العمراني من دون سكّانه. من هنا أطلق نداء عبر مجلة «الجيش» إلى كل اللبنانيين للتضامن والمشاركة كل بحسب مقدرته لإنقاذ تراث لبنان، مؤكداً أن في الاتحاد قوة.

### تصنيف الأبنية التراثية

ما هي المعايير التي تمنح مبنى ما قيمته العمرانية؟ بالطبع لا يقتصر الأمر على الهيكل والتصميم الخارجيين لكل مبنى بمفرده، رغم أن هذا الأمر هو أحد الشروط التي تتبناها المديرية العامة للآثار في تصنيف الأبنية. ويعدد المهندس خوري مجموعة معايير تحدد القيمة العمرانية للمباني ومنها: جمالية المبنى ونمطه المعماري وعمره، إضافة إلى أهمية الأشخاص الذين سكنوه. بيت السيدة فيروز في زقاق البلاط

المتضررة بالتعاون مع فريق من قسم الترميم في الجامعة اللبنانية، إذ تطوّع ٤٠ مهندساً من خبراء الترميم للعمل في هذه المهمة، إضافة إلى لجنة الأبنية التراثية وموظفين من مديرية الآثار ومهندسيها، و«الأونيسكو»، و«إيكوموس»، و«إيكروم»، و«أيساد»، و«الدرع الأزرق»، وتشكلت من هذه الجهات خلية أزمة لإنقاذ التراث العمراني في بيروت. يقول خوري: في العاشر من آب الماضي، أنجز الفريق مسحاً أولياً تبين من خلاله تضرر أكثر من ٦٤٠ مبنى تراثياً، تقدّر كلفة إصلاحها وترميمها بحوالى ٣٠٠ مليون دولار، من ضمنها الأبنية الحديثة المبنية قبل العام ١٩٧١. يبقى هذا الرقم تقديرياً، ويمكن أن يتضاعف أو ينقص مع الوقت في نظر مدير عام الآثار الذي لا ينكر أن المهمة شاقة وطويلة، خصوصاً بالنسبة إلى الأبنية التراثية التي تتطلب مواد محددة وعملاً دقيقاً في الترميم.

تتفاوت الأضرار بين مبانٍ وأخرى، وقد تم التركيز بدرجة أولى على حماية الأبنية المهددة بالسقوط.

بدأ الفريق بتدعيم هيكل مؤقت لعددٍ من هذه الأبنية كخطوة أولى، قبل البدء بالترميم وإحصاء المواد التي تحتاج إليها هذه العملية. ثمة تحديات كثيرة تواجهها رحلة الترميم وإعادة البناء، رغم أن المهندسين العاملين على الأرض يتمسكون بأمل إعادة الأبنية والناس إلى ما كانت عليه في السابق. فمنذ إطلاق المبادرة، لم يتوقف الفريق عن العمل وفق خوري. وهو يشير إلى أن العمل يتطلب ما بين السنتين والثلاث سنوات في حال توافر الأموال اللازمة والدعم في مواد البناء، وإلا فنحن أمام مشكلة كبيرة. لم تتمكن المديرية في السابق من القيام بجردة أو بإعداد



الشراقة)، و١٠ ألف دولار لترميم كاتدرائية مار جرجس للروم الأرثوذكس في وسط بيروت، و٥٠ ألف دولار لترميم متحف سرسق، و١٢ ألف دولار لترميم حوالي ١٠ أبنية تراثية وتغطيتها وتدعيمها في منطقة الانفجار.

كما أصدرت مؤسسات دولية تُعنى بحماية التراث الثقافي بياناً تضامياً مع لبنان، وأعلنت استعدادها للمساعدة في معالجة الأبنية التراثية المتضررة من انفجار مرفأ بيروت.

يُذكر أنّ انفجار المرفأ أدى إلى تضرر الكثير من البيوت التراثية في المنطقة المحاذية لمكان الانفجار، ومنها فيلدا ليندا سرسق وقصر بسترس التراثي حيث وزارة الخارجية.

### التراث المعماري وهوية بيروت

يشير نقيب المهندسين في بيروت جاد تابت إلى أنّ النقابة تتعاون مع المديرية العامة للآثار في مجال المحافظة على تراث البيوت اللبنانية لأنها تحمل تاريخاً عريقاً لماضي لبنان. ويقول: هذه المباني هي جزء من هوية بيروت، وتذكرنا بالأيام التي بلغت فيها العاصمة أوج ازدهارها. وشدد على أننا لا نرمم فقط الحجر إنّما نعيد الحياة لأحياء تاريخية ما زالت تسكنها الذكريات. مع العلم أنّ هذه الأحياء تطورت عبر الزمن عندما دخلت إليها المطاعم والمقاهي والنشاطات الثقافية والفنية، فأصبحت مع الوقت أحياء ديناميكية امتزج فيها التراث مع الحداثة، وهذا عامل إيجابي.

لهذه الغاية، تم إنشاء لجنة محلية تحت غطاء نقابة المهندسين تضم خبراء واختصاصيين وإنشائيين للاهتمام بترميم منازل بيروت التراثية، مع الحرص على عدم هدم أي مبنى من هذه المباني. لكن يخشى متخصصون من أن تضع تلك البيوت العتيقة في «عجقة الازدحام» من خلال إهمال ترميمها أو معاملتها معاملة المباني العادية من دون «حس

الذي يعود إلى الحقبة العثمانية يشكّل نموذجاً في هذا المجال، وهو مدرج على لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية، بانتظار تحويله إلى متحف عندما يتوافر التمويل المطلوب. من المعايير الأخرى وفق خوري، أن يكون المبنى قد شهد حدثاً تاريخياً، والنسيج العمراني المحيط، أي مجموعة الأبنية التي تشكل طابعاً معيناً وتمثل قيمتها العمرانية في كونها متجاوزة، لا في قيمتها كمبانٍ منفردة.

### بانتظار المساعدات

المشكلة الأساسية التي تعرقل إعادة تأهيل المباني التراثية هي إيجاد الجهة التي ستتولى تمويل الترميم. فهل ستكون على عاتق شركات التأمين أم على هيئات الإغاثة أم عبر مساعدات من الخارج أو الجمعيات غير الحكومية؟ بالإضافة إلى التمويل ينبغي وجود التعاون بين مختلف الجمعيات اللبنانية المهتمة بالآثار والتراث، لأنّ إصلاح منازل بيروت التراثية وترميمها يتطلب تقنيات خاصة.

في هذا الإطار، تعهدت منظمة «الأونيسكو» قيادة الجهود الدولية لترميم المباني الأثرية، وقدرت التكلفة الإجمالية لترميمها بنحو ٣٠٠ مليون دولار. فخلال زيارة المديرية العامة للأونيسكو إلى لبنان برفقة مدراء من المنظمة وبعد جولة قاموا بها في أرجاء البيوت التراثية، أطلقت حملة تبرعات بعنوان «لبيروت» لإعادة ترميمها، كما التزمت تدعيم مبنين من مجموعة أبنية بالتنسيق مع مديرية الآثار في منطقة الجميزة مقابل شركة كهرباء لبنان.

وقدّمت منظمة «أليف» (هي عبارة عن تحالف يضم حوالي ٢٠ مؤسسة دولية، وتتمركز في سويسرا) اعتماداً بقيمة ٥ ملايين دولار مخصصة لترميم المتحف الوطني (٢٠٠ ألف دولار دُفعت بواسطة متحف اللوفر في باريس بحكم



تراثي» يراعي تاريخها وخصوصيتها.

ويوضح ثابت: بعد إجراء المسح الضروري، أرسلت مديرية الآثار إلى نقابة المهندسين لائحة بالأبنية التراثية التي تضررت بفعل الانفجار في مناطق الجميزة، مار مخايل، الكرنيتينا، الجعيتاوي، الرميل، الحكمة، مار نقولا، الصيفي، الأشرفية، والباشورة. في هذه البقعة فقط يوجد حوالي ٥٠٠ مبنى تراثي، من بينها ١٢٠ تضررت بشكل كبير، وهي مبان مهددة إما بالانهيار الكامل أو الجزئي. أما أضرار البقية فاقترنت على الزجاج المحطم والواجهات والقناطر وتكنة القرميد والسقوفية... قامت نقابة المهندسين بالتنسيق مع مديرية الآثار بتدعيم الأبنية المهددة بالانهيار في المرحلة الأولى، وعمدت إلى تغطية مؤقتة للأسقف لتفادي دخول الأمطار إلى البيوت. في المرحلة الثانية، بدأ العمل على كيفية إعادة الترميم من قبل مهندسي مديرية الآثار إلى جانب مهندسين إنشائيين من نقابة المهندسين لتنفيذ هذه المهمة بطريقة فنية وهندسية، ولمواجهة المخاطر المحتملة، وإعادة البيوت التراثية أقوى مما كانت عليه تحسباً لأي عامل جديد قد يطرأ في المستقبل كحدوث زلزال مثلاً. من جهة أخرى، يقول النقيب ثابت بأنّ النقابة تهدف من خلال عملها إلى المحافظة على النسيج التراثي لمدينة بيروت وعدم السماح بتشويبه من خلال منع تشييد أبراج عالية. لذا سارعت إلى وضع هذه المنطقة تحت الدرس بقرار صدر عن المجلس الأعلى للتنظيم المدني. ماذا يعني ذلك؟ يعني

تجميد عملية الضم والفرز (منع بيع عقارات وضمها لإنشاء أبنية جديدة) بانتظار أن يصدر عن بلدية بيروت مرسوم يُمكن المعنيين من إجراء دراسة شاملة للمنطقة، إلى حين البتّ بالقانون الخاص الذي يحمي الأبنية التراثية، وهو عالق في أدراج مجلس النواب منذ ثلاث سنوات. و«هذا يطمئنا بأنه ستتم المحافظة على معالم المنطقة وتاريخ بيروت الثقافي».

يؤكد النقيب ثابت أنّ المشكلة التي تعترض العمل تتمثل في غياب الدعم المادي في ظل الأوضاع الراهنة. من هنا، أجرى سلسلة اتصالات بعدة مؤسسات دولية، ومن بينها منظمة الأونيسكو، لترميم مبان رسمية كوزارة الخارجية (مبنى تراثي قديم)، وشركة كهرباء لبنان التي تُعد من التراث الحديث الذي يعود إلى فترة الستينيات. كما شملت محادثاته مجموعة دول للغاية ذاتها.

الوقت الذي يتطلبه الترميم مرتبط بالأموال الموعودة التي لم نحصل إلا على القليل منها لغاية اليوم وفق ما يقول ثابت، وهو يشير إلى «المبادرة الوطنية للتراث» التي تتلقى مساعدات عبر حسابها المصرفي، وهي تضم المؤسسة الوطنية للتراث، الأوساد، الجامعة اللبنانية- قسم الآثار، منظمة إيكوموس، ونقابة المهندسين، وتعمل بالتنسيق مع محافظ مدينة بيروت وأصحاب المباني التراثية والجيش اللبناني، وتحت إشراف مديرية الآثار.

في الختام، تمنى النقيب ثابت النجاح في حماية التراث







بو فخر الدين أنّ حماية الأبنية التراثية وضمان عدم تعرّضها للسرقة أو للتخريب هي من مهمة مديرية الآثار الموجودة في كل المباني التراثية. كما يشير إلى أنّ للمديرية الحق في تأمين الاتصال بالجهات المانحة، وتلّيزم التدعيم، ووضع آلية العمل، وتوزيع المهمات على الأرض وتنسيقها فقط.

#### «بيروت في منازل الذاكرة»

هي مبادرة أطلقتها مؤسسة هبة قواس الدولية، برعاية وزارة الثقافة - مديرية الآثار وبالتعاون مع المجلس اللبناني- الألماني للثقافة والآثار ومينتور العربية ومجموعة اليافي الدولية، متمثلة في مشروع ثقافي موسيقي عمراني، يهدف إلى ترميم اثني عشر مبنى تراثياً متضرراً من محيط الانفجار الجغرافي، أي مناطق الجميزة، مار مخايل، الرميل، الأشرفية، وهي المناطق التي تحتضن معظم الأبنية التراثية في بيروت التي يشكّل طرازها العمراني الفريد هوية بيروت الثقافية التراثية، وذاكرتها التاريخية والإنسانية.

تركز المبادرة على عدة مهمات أساسية منها:

ربط المشروع العمراني ببرنامج ثقافي موسيقي، وإقامة حفلات في لبنان والخارج، يُخصّص ريعها بالكامل لمستلزمات الترميم والمتطلبات العمرانية، وإطلاق حملات إعلامية ترويجية على صعيد لبنان والعالم لتوفير الهبات...

#### مشروع قانون

كان مجلس الوزراء قد أقر مشروع قانون لحماية المواقع والأبنية التراثية في لبنان في العام ٢٠١٧، وتم تحويله إلى اللجان المختصة في مجلس النواب مطلع العام ٢٠١٨ لدراسته، تمهيداً لإحالاته إلى الهيئة العامة وإقراره.

وتطويره، على أمل أن يمتد إلى أحياء أخرى في بيروت (كحي الباشورة، رأس النبع، وزقاق البلاط).

#### مزيد من المحاولات

بما أنها «أقدم جمعية في بيروت تُعنى بالتراث والمباني التراثية»، وضعت الأُبساد مكتبها الذي تضرر بجزء كبير منه بتصرف فريق عمل من المهندسين المتطوعين خريجي مركز الترميم في الجامعة اللبنانية، وذلك لدعم الجهود المبذولة في إطار إعادة ترميم الأبنية التراثية المتضررة.

وتشير مديرة مركز الترميم المهندسة المعمارية الدكتورة ياسمين معكرون (اختصاصية في علم الآثار وترميم المباني والمواقع الأثرية، وعضو في الأُبساد) إلى أنّ «الأُبساد» تعمل حالياً على توسيع نشاطاتها وإعادة إحياء قدراتها لتؤدي دوراً مهماً في مجال المحافظة على التراث المعماري في بيروت. وهي تسعى عبر معارفها إلى الحصول على تمويل ومساعدات لتدعيم المباني التراثية المهددة بالسقوط وإنقاذها.

#### الجيش وتنسيق الجهود

تشارك غرفة الطوارئ المتقدمة في الجيش في لجنة «المبادرة الوطنية للتراث» ممثلة بشخص رئيس قسم العمليات في الغرفة ومنسق أعمال الترميم وتصلح الأضرار المقدم الركن نظام بو فخر الدين. أما المهمة التي تتولاها فتتقضي بتعميم المسح الذي أجرته مديرية الآثار على الجمعيات التي تسهم في إعادة الإعمار، لمساعدتها في تصنيف البيوت التي تود ترميمها. ففي حال كانت تراثية، يكون الجيش صلة الوصل بين الجمعية والمديرية العامة للآثار التي ترسل مهندساً من قبلها لمواكبة الأعمال. عادة، يقتصر عمل الجمعيات على الأضرار الطفيفة التي تستطيع معالجتها وفق ميزانيتها، أو من خلال دعم مادي حصلت عليه من جهة ما وتود أن تستثمره في ترميم البيوت التراثية. ويوضح المقدم الركن





### قصر الليدي كوكرن... تاريخ عريق جرفه انفجار بيروت

إصابة مباشرة تسببت في نقلها إلى المستشفى لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة عن عمر يناهز الـ ٩٨ عاماً متأثرة بجروحها. حتى الآن لا يمكننا تحديد التكلفة المتوقعة لترميم القصر لأنها شاملة وكبيرة، لكنها بالتأكيد تتجاوز المليون دولار.

تعدّ حديقة القصر الأكبر من نوعها بين قصور بيروت، وهي مزروعة بنحو ٨٠ نوعاً من الزهور وأشجار السرو والنخيل والجاكندرا وغيرها. كما تتوسطها أجران رخامية وبركة



مياه كبيرة. في هذه الحديقة، أنشدت السيدة فيروز ترانيل خاصة بالجمعة العظيمة وأحد القيامة. كما جرى فيها تصوير لقطات من أفلام سينمائية وكليات غنائية وشهدت عروض أزياء عالمية. في الخطة المستقبلية، ينوي السيد رودريغ كوكرن نجل الليدي كوكرن البدء بترميم الباحة الخارجية للقصر، أي الحديقة والتمثيل والمنحوتات الموجودة فيه لإعادة الحياة إلى القصر.

تنحدر الليدي إيفون كوكرن من جذور أوروبية نسبة إلى والدتها دونا ماريا الإيطالية الأصل. أما القصر فقد شُيّد في العام ١٨٦٠ على يد موسى سرسق جدّ الليدي كوكرن. وكانت قد تزوجت من لورد إيرلندي من آل كوكرن فحملت كنيته. وكونها الابنة الوحيدة لوالدها ألفرد كوكرن، ورثت عنه القصر الذي كانت لا تزال تعيش فيه حتى وقوع الانفجار.

يُعدّ «قصر سرسق» المعروف بـ«قصر الليدي كوكرن» في شارع السراسقة بمنطقة الأشرفية متحفاً قائماً بذاته، لما يتضمن من قطع فنية تاريخية نادرة تعود إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر.

يسجل القصر اليوم خسائر فادحة على الصعيدين التراثي والفني معاً لم يسبق أن شهد مثلاً حتى في أيام الحرب بعدما طاله انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب الماضي، إذ تعرّض القصر ومقتنياته لخسائر مادية كبيرة

خصوصاً في الطابقين اللذين يتألف منهما إضافة إلى حديقته الغناء التي تضررت بشكل كبير.

لم يجر إحصاء الخسائر في الحديقة حتى الآن إذ يتطلب ذلك دراسة دقيقة، ولا سيما أنّ بعض موجوداته القيّمة تاريخياً لا يمكن تعويضها مادياً.

بدوره، أصبح القصر منكباً تماماً كما مدينة بيروت التي تحتضنه. فالإصابات الجسيمة طالت باحاته الخارجية كما الداخلية. لوحاته الزيتية كما التحف وجدارياته الأثرية وثرياته النادرة، إضافة إلى أبوابه الحديدية والنحاسية.

كانت الليدي إيفون سرسق كوكرن تسكن في الطابق الأرضي من القصر، فيما يشغل ابنها رودريغ وعائلته الطابق الثاني منه. وفي لحظة الانفجار كانت الليدي كوكرن تجلس في إحدى صالات القصر، فتعرضت إلى



## متحف سرسق صمد في الحروب ودمّره انفجار بيروت



يُعد «متحف نقولا سرسق» الذي تحوّل منذ افتتاحه الجديد في العام ٢٠١٥ بعد إعادة ترميمه وتوسعته وزيادة طوابق وأجنحة إليه، تحفة معمارية في جماليته، هذا عدا مقتنياته الثمينة التي تعرضت لأضرار بالغة. فقد عصف الانفجار بالنوافذ والأبواب المشغولة بعناية فائقة، وبالزجاج الملون الذي كان يمنحه سحرًا خاصًا في الليل. أما الصالون الشرقي المميز في هذا القصر القديم الذي يعود بناؤه إلى العام ١٩١٢ فقد تحوّل إلى حطام، ونجا السقف من الكارثة.

عندما وقع الانفجار، تضرر حوالى ٧٠ قطعة فنية كانت معروضة، وبعضها تلف ولا يمكن ترميمه.

في مستودعات المتحف مجموعة فنية ثمينة، ترصد حركة الفن اللبناني الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين. ولحسن الحظ، فإنّ المقتنيات لم تُصب بأذى، وهي عبارة عن مئات اللوحات والمنحوتات والأدوات الفنية، إضافة إلى مقتنيات أثرية. إحدى اللوحات التي خسرها المتحف، ومُزقت بالكامل، بورترية بريشة الفنان الهولندي الشهير كيس فاندانجن تعود لصاحب القصر نقولا سرسق حيث كانت معلقة في الغرفة التي تضم مكتبه ومقتنياته.

وكان نقولا سرسق قد وهب قصره لوقف بلدية بيروت

ليكون معرضًا لأعمال فنية. وفي العام ١٩٦١، تحوّل إلى متحف قبل أن يقضي الانفجار على سنوات من العمل الدقيق والشاق.

أول ما فعله القيّمون على المتحف بعد الانفجار هو لملمة القطع الفنية، ونقل المجموعات ووضعها في مكان آمن لحمايتها. وهم يؤكدون أنّ المتحف سيعود إلى ما كان عليه، والاتصالات تتوالى من مختلف أنحاء العالم منذ انتشر خبر الأضرار الجسيمة التي حلت به لعرض المساعدة والمساهمة في التمويل.

## البيت الأصفر لم يسلم أيضًا

بلدية بيروت هذا المبنى ليتحوّل إلى متحف لذاكرة مدينة بيروت بما فيها سنين الحرب الخمس عشرة.



من بين المباني التراثية المتضررة ما يُعرف بـ«البيت الأصفر» أو «مبنى بركات» الواقع في منطقة السويديكو المحاذية لمنطقة الأشرفية، والذي لحقت به أضرار محدودة في المنشآت ولا سيما في النوافذ والأبواب إضافة إلى الألواح الخشبية المثبتة في محيطه.

يُعد هذا المبنى من أبرز المباني الأثرية في بيروت وأهمها، إذ يعود تشييده إلى العام ١٩٢٤ على يد المهندس المعماري اللبناني يوسف أفندي أفطيموس الذي كان حريصًا على أن يترك فراغًا في وسطه. ثم أُضيف إليه طابقان بناهما المهندس المعماري فؤاد قزح الذي استعمل الباطون كدلالة على تطور العمارة من الحجر الرملي إلى الباطون في عشرينيات القرن الماضي. وبعد انتهاء الحرب الأهلية في العام ١٩٩٠، استولت



# لبنان الكبير:

## فصل من مسيرة نضال اللبنانيين

يفيدنا التاريخ بأن مصير البلدان الصغيرة غالباً ما يكون عرضة للتحكم به من قبل الدول الكبرى التي تبني مواقفها وفق مصالحها. لكن التاريخ يفيدنا أيضاً بأن الشعوب تستطيع التأثير في المعادلات الدولية عندما تمتلك إرادة وطنية جامعة. في ما يأتي قراءة مع البروفسور أنطوان حكيم في فصل من نضالات اللبنانيين في سبيل استقلالهم وحريتهم. إنه الفصل الذي يروي مسيرة انتقال لبنان من نظام المتصرفية إلى دولة لبنان الكبير.



إعلان المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو في أول أيلول ١٩٢٠ إنشاء دولة لبنان الكبير - قصر الصنوبر

الجبليّة من السلسلة الغربيّة، إذ سلّخت السهول والمرافئ عن الجبل بإصرار من ممثلي الباب العالي. اتّبع الأتراك هذه السياسة للتضييق على سكان لبنان وإرغامهم على الهجرة بسبب تطلّعاتهم الاستقلالية وحُسن علاقتهم بالغرب. ويوضح البروفسور حكيم أنّ سكان المتصرفية لم يتوقفوا عن المطالبة بتوسيع الحدود، وضمّ سهل البقاع والمدن الساحلية إلى الجبل. وقبل نشوب الحرب العالمية الأولى

عندما نتكلّم عن لبنان الكبير، نعني لبنان بحدوده الحالية، مقارنةً مع حدوده في ظل نظام المتصرفية أو البروتوكول الذي وُلد بعد الأحداث الدامية التي عصفت بالجليل اللبناني في العام ١٨٦٠. وأقر هذا النظام بالاتفاق مع الدول الخمسة الكبرى، واستمرّ العمل به حتى العام ١٩١٥، حين ألغاه جمال باشا وأخضع المتصرفية للحكم العثماني المباشر. كانت حدود لبنان في أيام المتصرفية محصورة بالمناطق



سايكس - بيكو في العام ١٩١٦، وُضعت تلك المنطقة (باستثناء فلسطين) مباشرة تحت الإدارة الفرنسية. وبعد انسحاب العثمانيين من بلادنا في أيلول ١٩١٨، باتت في عهدة حكام عسكريين فرنسيين.

### إعلان دولة لبنان الكبير

انعقد مؤتمر الصلح في باريس في كانون الثاني ١٩١٩، لإعادة درس خريطة العالم بعد انهيار الإمبراطوريات الكبرى (الألمانية، النمساوية، الهنغارية والعثمانية). أرسل اللبنانيون ثلاثة وفود إلى هذا المؤتمر للدفاع عن استقلال لبنان عن البلدان المجاورة والمطالبة بتوسيع حدوده، وكان من أهم تلك الوفود، الوفد الثاني الذي ترأسه البطريرك الحويك. عقد المجلس الأعلى للحلفاء مؤتمراً في سان ريمو في إيطاليا في نيسان ١٩٢٠، وُزعت فيه الانتدابات على الأراضي العثمانية المحتلة، فأوكل إلى فرنسا انتداب سوريا ومن ضمنها لبنان، فيما أوكل إلى بريطانيا انتداب فلسطين والعراق.

بعد سان ريمو، توترت العلاقات بين الداخل السوري (الذي كان يحكمه فيصل ابن الملك حسين شريف مكة) وبين الفرنسيين المسيطرين على المنطقة الساحلية، ف وقعت معركة ميسلون في تموز ١٩٢٠ وبتيجتها دخل الفرنسيون دمشق. وأعلن المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو في أول أيلول ١٩٢٠ إنشاء دولة لبنان الكبير بحدوده الموسعة. وكان الإعلان من على درج قصر الصنوبر في بيروت، وإلى جانب غورو البطريرك إلياس الحويك والمفتي مصطفى نجا.

### النزعات الاستقلالية في جبل لبنان

#### خلال عهد المتصرفية

يتحدث حكيم عن النزعات الاستقلالية في جبل لبنان خلال عهد المتصرفية، وقد تجلت في عدة مواقف فيقول: بعد الانقلاب الذي قام به الاتحاديون على السلطان عبد الحميد

#### بعظمته وكنوزه

عندما أعلن الجنرال غورو دولة لبنان الكبير ألقى خطاباً شهيراً قال فيه: «أعلن لبنان الكبير، وباسم الجمهورية الفرنسية أحببه بعظمته وكنوزه، من النهر الكبير إلى أبواب فلسطين، إلى قمم لبنان الشرقية».

بسنين، توترت العلاقة بينهم وبين الباب العالي واستمر هذا التوتر حتى نهاية الحرب. بعد وصول الاتحاديين إلى الحكم في العام ١٩٠٨، وإعادة العمل بالدستور، استبشر سكان الولايات العربية وسكان لبنان خيراً، لكن سياسة التتريك التي اعتمدها الحكومة الجديدة والهزائم التي منيت بها السلطنة بعد حرب ليبيا والبلقان، جعلت السكان العرب ينفرون من حكم الأتراك.

في هذه الأجواء، نشطت الجمعيات العربية (في بيروت ودمشق والقاهرة وبلاد الاغتراب) التي طالبت بالحقوق السياسية واللامركزية الإدارية واعتماد اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب التركية، وتعديل النظام الضريبي ونظام الخدمة العسكرية.

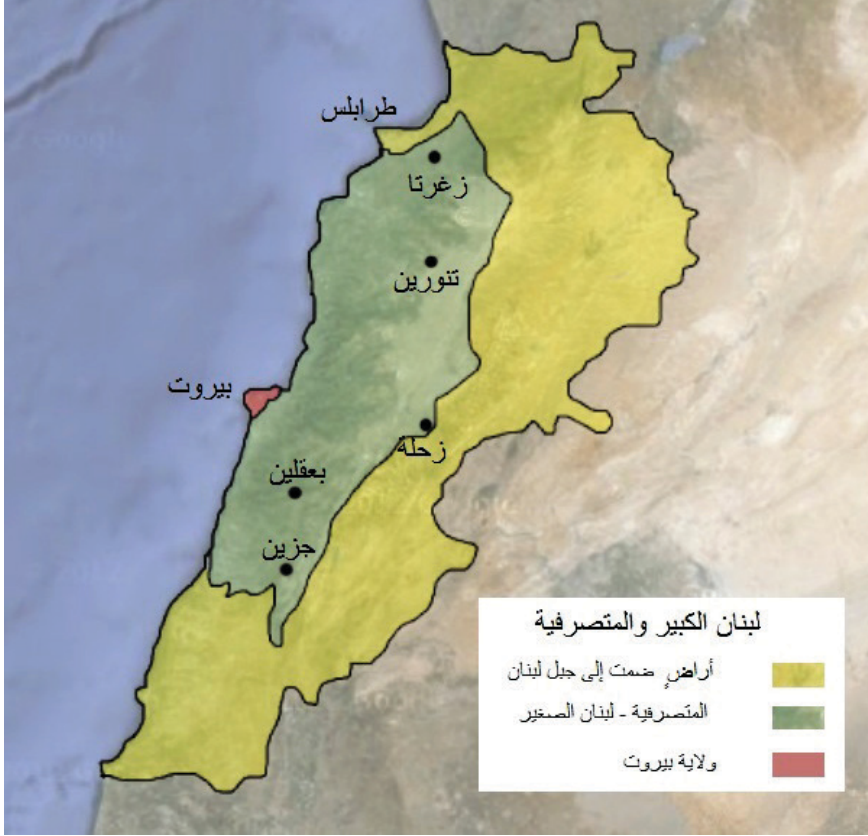
برزت حركة مطلبية في المتصرفية وفي أوساط الجاليات في بلاد الاغتراب، ركزت هذه الحركة على: توسيع الحدود، حق امتلاك لبنان مرافئ خاصة به، إقامة محكمة تجارية في الجبل، وإنتاج التبغ والملح وتصديرهما من دون إخضاعهما لنظام الاحتكار المعمول به في السلطنة.

في تلك الحقبة، بلغ النفوذ الفرنسي في المتصرفية ذروته، على المستويين العثماني والدولي، كانت فرنسا تعد المرجعية الأولى لكل ما له علاقة بالشأن اللبناني. إذ كان سفيرها في إسطنبول يفاوض الباب العالي باسم الدول الموقعة على البروتوكول لاختيار المتصرفين أو لإدخال تعديلات على النظام اللبناني، لكن الاتحاديين امتنعوا من هذه الهيمنة الفرنسية.

بعد نشوب الحرب في أوروبا في تموز ١٩١٤، أعلنت حكومة إسطنبول النفي العام الذي أحدث قلقاً في الولايات العثمانية كافة وفي لبنان (على الرغم من أنه لم يكن يطاله بسبب نظامه الخاص)، وأطلقت فوراً معاملات التجنيد الإجباري.

دخلت السلطنة الحرب رسمياً إلى جانب دول المحور في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤، وأرسل جمال باشا (القائد العام للجيش العثمانية في المنطقة) فوجاً من جيشه للتمركز في لبنان، خارقاً بذلك نظام البروتوكول. وفي أيلول ١٩١٥، ألغت الدولة العثمانية هذا النظام، وحولت لبنان إلى لواء مرتبط مباشرة بوزارة الداخلية.

لتضييق الخناق على اللبنانيين، فرض جمال باشا حصاراً تموينياً على الجبل، ما أدى إلى هلاك ثلث سكانه جوعاً. وبموجب مراسلات ماكماهون - الحسين ١٩١٥ - ١٩١٦، استثنيت المنطقة الساحلية ومن ضمنها متصرفية جبل لبنان من الأراضي التي وعد الحسين بحكمها. وفي اتفاق



في العام ١٩٠٨، أعادوا العمل بدستور مدحت باشا، واعتبر بعض اللبنانيين أنّ مبادئ الحرية والعدالة والمساواة التي نادى بها الدستور ستعود بالخير على سكان السلطنة كافة، وبخاصة على اللبنانيين، ودعوا إلى إجراء انتخابات نيابية لتشكيل مجلس الأمة المعروف بـ«مجلس المبعوثان». وطُلب حينها من اللبنانيين أن ينتخبوا أربعة نواب لتمثيلهم فيه.

أرسل المتصرف يوسف باشا إلى الأقضية مأمورين لكي ينظّموا عملية الانتخاب. انقسم اللبنانيون إزاء الموضوع إلى فريقين. قبل قسم منهم المشاركة في الانتخابات، فيما رفضت الأكثرية ذلك.

كان معارضو المشروع كُثراً، قسم منهم من عامة الشعب، وقسم يمثل أحزاباً سياسية كحزب الجامعة اللبنانية الذي وضع مذكرة احتجاج، أصرّ فيها على عدم مشاركة اللبنانيين في انتخاب «مجلس المبعوثان»، لأنّ ذلك يُعد خرقاً لامتيازات المتصرفية. قدّمت المذكرة إلى الباب العالي، وإلى ممثلي الدول الموقّعة على البروتوكول. فأتى موقف مجلس الإدارة متأرجحاً، فبعد أن كان عدد من أعضائه يميل إلى القبول، عاد المجلس وجرى الأكثرية الشعبية الرفض. وفي شباط ١٩١٩، أصدر مجلس الإدارة قراراً أوضح فيه أنّ الأهالي لا يرغبون في انتخاب نواب يمثلونهم في «مجلس المبعوثان»، لذا يتراجع المجلس عن دعمه المشروع.

على الصعيد الدولي، موقف الدول الموقّعة على البروتوكول (لا سيما موقف فرنسا) تميّز بكثير من الليونة، وتصدّت بريطانيا وحدها للمشروع خوفاً من أن يُطلب من مصر أن تنتخب هي أيضاً نواباً لـ«مجلس المبعوثان».

### الهوية اللبنانية

في ما خص الهوية اللبنانية، أوضح حكيم أنّه في عهد القائمين، فرض على الذين يرغبون في التجوّل داخل الأراضي العثمانية الحصول على تذكرة مرور، وبقي هذا الإجراء معمولاً به حتى ولادة المتصرفية. في العام ١٨٦٩، أنشأت السلطات العثمانية جهازاً خاصاً لإصدار جوازات السفر للراغبين في الخروج إلى بلدان أخرى، وكان لهذا الجهاز فرع في مركز المتصرفية يحمل اسم: «قلم التذاكر والباسبور».

وبعد أن سُمح للبنانيين بالسفر من مرفأَي جونية والنبي يونس، أنشئ في المتصرفية في العام ١٩١٤ قلم المهاجرة، للحصول على جواز سفر عثماني للبنانيين الراغبين في السفر إلى الخارج. أما التنقّل داخل ولايات الدولة فظلّ خاضعاً لتذاكر المرور، لكنّ اللبنانيين القاطنين بصورة دائمة خارج المتصرفية، كانت تُفرض عليهم الضرائب المعتمدة في مكان إقامتهم، ويخضعون للخدمة العسكرية إن لم يثبتوا هويتهم اللبنانية.

في مطلع القرن العشرين، أراد المتصرف مظفر باشا أن يعطي اللبنانيين الذكور تذكرة هوية باسم الحكومة اللبنانية، لكنّ الباب العالي تصدّى للمحاولة وأرغم المتصرف على التراجع. في موازاة ذلك، قرّر الاتحاديون بعد وصولهم إلى الحكم إلغاء تذاكر المرور داخل السلطنة، والاستعاضة عنها بتذاكر نفوس عثمانية.

لم يتهافت اللبنانيون للحصول على تذاكر الهوية العثمانية إذ رفضها علناً المقيمون في المتصرفية. في المقابل، طالب بها الموجودون في الولايات العثمانية لأنها تحميهم من التجنيد الإجباري ومن الضرائب. وفي النهاية وبناءً على اقتراح البطريرك الماروني الياس الحويك، اعتمد حل وسط، إذ جُعِل الحصول على تذكرة الهوية العثمانية اختياريّاً لا إلزاميّاً. وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى في العام ١٩١٤ وإعلان النفي العام، تعرّض اللبنانيون المقيمون في الولايات المجاورة لملاحقة القيمين على التجنيد الإجباري، فقرّر المتصرف أوهانس باشا تزويد كل من يرغب من اللبنانيين تذكرة هوية لبنانية تُثبت أصله اللبناني وتحميه من ملاحقة العثمانيين له.





Your protection,  
our identity.

# BANKERS

BANKERS ASSURANCE SAL  
A member of the Nasco Insurance Group

Riad El-Solh Square, Asseily bldg,  
Beirut, Lebanon.  
T +961 1 962 700

[www.bankers-assurance.com](http://www.bankers-assurance.com)







# رفع الدعم كارثة وشح السيولة يفاقم الأزمات: ما الحل؟

ينام اللبناني على أزمة ويستفيق على أخرى. فمنذ بداية هذا العام، وهو يعيش قلق تأمين لقمة العيش لعائلته، ولكن القلق الأكبر سيكون لحظة الاستحقاق الكبير، لحظة أخذ القرار برفع الدعم عن المواد الأساسية (الطحين، الدواء، المحروقات...)، الذي سيكون بمثابة قنبلة نووية توازي انفجار الرابع من آب. فقد تَوَقَّع صندوق النقد الدولي أن ترتفع أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة ١٤٤,٥ في المئة.

هذا الواقع الصعب أضيفت إلى أزماته في الأسابيع الأخيرة أزمة جديدة بسبب شح السيولة بالليرة اللبنانية.

والطحين... ولكن نتيجة عدة عوامل أبرزها الاستهلاك المفرط هذا العام الناتج عن التخزين في المنازل (ارتفع ثلاث مرات في بعض الأصناف)، خوفاً من انقطاع السلع أو ارتفاع أسعارها، وتهريب كميات كبيرة من عدة سلع والتضخم المفرط Hyperinflation أنذر الحاكم بأن السيولة تنفذ من البنك المركزي، وبالتالي قد يتم اللجوء إلى رفع الدعم.

البروفسور روك أنطوان مهنا (خبير في الشؤون الاستراتيجية والاقتصادية، وأستاذ جامعي) يوضح لمجلة «الجيش» أن احتياطي مصرف لبنان يبلغ ١٧,٥ مليار دولار، وهي أموال خاصة بالمودين، بينما يوجد أقل من مليار ونصف المليار دولار بتصرف مصرف لبنان، منها نحو ٦٢٠ مليون دولار لدعم المواد الأساسية كالسلة الغذائية والمحروقات والدواء



وعن إمكان اعتماد آلية أخرى، قال مهنا إنه قد يُصار إلى اعتماد البطاقة التموينية للطبقات الفقيرة وما دون الوسطى، ولكن ذلك لن يمنع التهريب، لأن الذهنية اللبنانية تسودها الاستنسابية والربائنية السياسية...

#### ما الحل؟

يؤكد مهنا: من الأفضل اعتماد بطاقة البروفسور روك أنطوان مهنا دعم، كما هو واقع الحال في أميركا وعدة دول (Food Steps)، على أن يتم اعتماد البطاقات المصرفية. وفي حال عدم توافر حسابات مصرفية لدى البعض، يكون الدعم عبر وزارة الشؤون الاجتماعية. وهكذا يمكن ضبط هذه العملية، وتُحصر الداتا لنانحية معرفة كلفة دعم كل عائلة شهرياً نسبة إلى ما تحتاجه من المواد الأساسية (نسبة استهلاك المازوت، الخبز، الدواء...)، ويسمى هذا بمعدل الاستهلاك الطبيعي. وبعدها تُضخ الأموال في الحسابات المصرفية للمواطنين. ومن شأن هذه العملية تحقيق ثلاثة أمور:

- ضبط عمليات التهريب.



#### القرار الصعب

ويشير البروفسور مهنا إلى أن قرار وقف الدعم، هو قرار صعب للغاية، وهو بمثابة قنبلة موقوتة، قد تضاهي بمفاعيلها انفجار مرفأ بيروت، وسوف تولّد ثورة اجتماعية لا يعلم أحد عقباها.

وحالياً، يتم تأجيل هذا القرار على أمل توافر حل سياسي من ضمن المبادرة الفرنسية في ظل تشكيل حكومة يوافق عليها المجتمع الدولي، وتقوم بالإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، إضافة إلى تحديد مؤتمر دولي للدول المانحة، لمساعدة لبنان من خلال مؤتمر سيدر.

ويضيف مهنا: كل هذه الأمور هي بمثابة أوكسيجين لإطالة أمد الدعم الذي تعثره أساساً عدّة شوائب. وبرأيي، لن يتم وقف الدعم الشامل على معظم السلع. ربما يتم تخفيض أصناف من السلّة الغذائية مثلاً، ووقف دعم البنزين، بينما يستمر دعم المازوت والخبز... وعلى الرغم من ذلك، فالأمور سوف تكون صعبة جداً على الطبقات الفقيرة وما دون الوسطى.

#### شخّ الليرة ومصير الأمن الغذائي

فإنّ المبالغ النقدية بالليرة فقط هي التي يمكن استخدامها لشراء الدولار من المصرف المركزي ومن السوق الموازية لتمويل المستوردات الغذائية، في حين أن النصف الآخر (أي مبالغ البطاقات الائتمانية) لا يمكن استخدامها، لأنّ هذه العمليات تابعة للمصارف. وبالتالي، فإنّ المصارف ترفض تسهيلها إن كان بالدولار أو بالليرة، ما يعني أن هذه المبالغ ستبقى محتجزة بالمصارف، ولا قدرة للمستوردين على استخدامها في عمليات الاستيراد. وبالتالي، فهذا يعني أنه في كل دورة تجارية، سيفقد المستوردون نصف قدرتهم الشرائية (حجم السيولة التي يمكنهم استعمالها) لتمويل مشترياتهم المقبلة جرّاء حجزها في المصارف، ما سيؤدي إلى خفض كميات المستوردات إلى النصف، ويهدّد الأمن الغذائي اللبنانيين.



السيد هاني بحصلي

حذر رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي «من تداعيات التدبير الذي اتخذته مصرف لبنان والمصارف معاً، والقاضي بخفض السحوبات بالليرة من المصارف». وقال في بيان أصدره إنّ هذا القرار «من شأنه تهديد الأمن الغذائي، وخفض استيراد المواد الغذائية من الخارج إلى أقل من النصف، نتيجة شخّ السيولة بالليرة التي تشكل الأداة الوحيدة في هذه المرحلة الاستثنائية لتأمين السيولة بالعملات الأجنبية، بغية تمويل المستوردات من المواد الغذائية المدعومة وغير المدعومة على السواء».

وأوضح بحصلي أنّ حوالى ٥٠ في المئة من المشتريات في السوبرماركت تتمّ بالبطاقات الائتمانية والنصف الآخر نقداً بالليرة اللبنانية، ووفق تدبير مصرف لبنان،

اللبنانية، ووفق آليات محددة، بهدف لجم وتيرة التضخم المفرط Hyperinflation، والمساهمة بتخفيض الطلب على الدولار وتخفيض وتيرة صعود سعر صرفه في الوقت عينه. يضاف إلى ما سبق ذكره، الوضع السياسي المتشنج، والخوف من نفاد الاحتياطي المخصص لدعم السلع الأساسية، وكذلك الخوف من تهريب السلع المدعومة التي تقارب نسبتها الـ ٦٠ في المئة، ناهيك عن تخزين السلع في المنازل خوفاً من فقدانها أو ارتفاع سعرها مستقبلاً... وأكد أنّ هذه الآلية «لم ولن تجدي نفعاً، لأنّ تحديد سقف السحوبات بالليرة يضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، ويحدّ من قدرة المستوردين على استيراد كميات وأصناف كثيرة. فالمشكلة الأساسية لصعود صرف الدولار، ليست اقتصادية بل هي سياسية بحتة. وهذا ما أثبتته الانخفاض الذي حصل عشية تكليف الرئيس الحريري تشكيل الحكومة الجديدة، وما نشهده اليوم من تقلبات حادة صعوداً في سعر الصرف نتيجة التشنج السياسي، والتخبط في سياسة المحاصصة المعتمدة لتشكيل الحكومة».

- منع عمليات التزوير.  
- ترشيد الإنفاق، ومنع عمليات التخزين المنزلي، وحصر الأمور بالأساسيات و بالأولويات.  
ويشير مهنا إلى أنّه من شأن عملية الدعم هذه تخفيض معدل كلفة الدعم إلى النصف، أي إلى ٣٦٠ مليون دولار وفق الدراسات.  
ويعتبر مهنا، أنّ لبنان اليوم على طريق خطير ومفصلي، وإذا استطاع تشكيل حكومة تلاقى المبادرة الفرنسية والاستفادة من مؤتمر سيدر، فمن شأن ذلك، بثّ أجواء تفاؤلية في الأسواق، والحدّ من الانهيار. ولكن بات من الضروري البدء بالحلّ السياسي، وإعادة الثقة الدولية بلبنان.

#### شجّ السيولة بالليرة اللبنانية

وعن قضية الشجّ بالليرة اللبنانية، أوضح مهنا أنّه من ضمن السياسة التي ينتهجها مصرف لبنان وبالتنسيق مع المصارف اللبنانية، تمّ تخفيض سقف السحوبات بالليرة



# P & L SERVICES

## CLEANING & CONTRACTING



GENERAL SERVICES...	YEARLY CONTRACT FOR:
*****	*****
*INITIAL DEEP CLEANING	*SCHOOLS
*CARPET CLEANING & SHAMPOOING	*UNIVERSITIES
*MARBLE FLOOR GRINDING & POLISHING	*BANKS
*FLOOR POLISHING & WAXING	*OFFICES
*PEST CONTROL: INSECTICIDE & PESTICIDE	*HOSPITALS
*TOWN GARBAGE COLLECTION	*RESTAURANTS
*STREET CLEANING & SWEEPING	*AIRPORTS
*UNDER GROUND PARKING CLEANING	*COUNTRY CLUBS
*WATER PROOFING	*HOTELS
*DEEP HIGH PRESSURE CLEANING	*MUNICIPALITIES
	*RESIDENTIAL BUILDINGS

Zalka - Cite Moussa - Block A - 4th Floor - Tel: 01 880883 - 03 237827

P.O. Box: 90-187 Jdeidet el Metn - E-mail: pandlservices@hotmail.com



أطيب التمنيات  
لحامي السيادة والاستقلال  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني



تتقدم



شركة أليو للتجارة والصناعة ش.م.ل.  
من كافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني  
بأطيب التمنيات وأحرّ التهاني

أدوات صحية تدفئة مركزية مواد بناء

الدكوانة - مقابل كنيسة مار الياس  
هاتف: ٠١/٦٨٠٩٢٤/٢٥



# برنامج Zoom حل مؤقت أم واقع دائم؟



فرضت جائحة «كورونا» آثارها القوية في كل المجالات، لبدأ الإنسان بالبحث عن كل ما هو متاح لتنظيم حياته. على صعيد الدراسة والعمل، شهدت منصات البث المباشر عن بُعد نجاحاً لافتاً، حيث جمعت عشرات الأشخاص من أماكن مختلفة في لحظة مباشرة واحدة. ومن هذه المنصات Zoom التي بدأت بشكل ناجح ثم تراجع الإقبال عليها.

التواصل بين أكثر من ١٠٠ متصل معاً من دون أن ينتقص ذلك من جودة الخدمات التي يقدمها.

## ما له وما عليه

مثل أي تكنولوجيا، لهذا التطبيق إيجابيات استفاد منها المستخدمون، وسلبات راحت تظهر ملامحها مع الوقت.

### الميزات:

- هو تطبيق مجاني ومتاح في متجرَي Apple و Google Play، فهو يعمل على أنظمة التشغيل كافة باختلاف أنواعها مثل: iOS، Mac، Windows، Android.
- يقدم جودة عالية ودقة في الصوت والصورة (HD).
- لا يحتاج استخدام التطبيق سوى لبريد إلكتروني أو أحد حسابات برامج التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك.

تأسست شركة «زوم» في سان خوسيه في كاليفورنيا في العام ٢٠١١ على يد مهندس رئيس من سيسكو سيستمس ووحدة أعمالها التعاونية «ويب أكس». وبدأت الخدمة في العام ٢٠١٣ جامعة مليون مشارك.

يستخدم هذا البرنامج لتنظيم الاجتماعات واللقاءات حيث يساعد المعلم والمحاضر ورجل الأعمال على تنظيم اللقاءات بجودة عالية وبشكل مجاني، مع إمكان مشاركة الملفات مع الحاضرين في اللقاء بشرط أن يكون لكل فرد حساب خاص به.

ومع انتشار فيروس كورونا COVID-19، اعتمد الكثير من الشركات والجامعات سياسات تنظيم الدروس والاجتماعات الإلكترونية عن بُعد. وبالتالي، ازداد عدد الذين يستخدمون هذه المنصة في العالم الافتراضي. يتيح هذا البرنامج



عدة دول مثل الولايات المتحدة وأستراليا والهند وألمانيا... لأنه يسمح للمقرصنين عبر الإنترنت بالولوج إلى المعلومات الخاصة.

وفي سنغافورة، تم وقف استخدام تطبيق زوم للتعلّم عبر الإنترنت بعد أن اخترق قرصنة أحد الدروس وأظهروا صوراً مخلة بالآداب العامة للطلاب. وازداد بشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة ما يُطلق عليه «قصف زوم» (zoombombing)، وهو وجود ضيوف غير مرغوب فيهم يتطفلون على اجتماعات الفيديو.

### حل مناسب في زمن الأزمات

من جهتها، تجد معلمة صفوف متوسطة أنّ هذا البرنامج كان الحل الأنسب بالنسبة إليها لا سيما وأنه لم تمض ثلاثة أشهر على وضعها مولودتها الأولى، وقد شعرت بالراحة لاعتماد هذا البرنامج للتدريس، خصوصاً مع الارتفاع الخطير لإصابات كورونا، وتعليق الدوام في المدارس والجامعات.

وتشير المعلمة إلى أنّ هذا النظام التعليمي الجديد قد لا يكون بالتجربة الناجحة من المرة الأولى، فالتلميذ يجد صعوبة في التركيز لمدة ٤٠ دقيقة سواء كان في الصف أم في المنزل، وقد تكون الصعوبة أكبر في البيت. لكنها ترى من ناحية أخرى، أنّ اعتماد التكنولوجيا الحديثة في التعليم يسهم في تطوير قدرات المعلم، ويعزز دوره في العملية التعليمية، كما يعزز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

من جهتها، ترى موظفة في شركة سياحية أنّ برنامج زوم يسهّل عليها التواصل مع البلديات وهيئات المجتمع المدني، إلا أنّ مشكلته الأساسية تكمن في مدّته التي تبلغ ٤٠ دقيقة فقط، وبعدها ينبغي إعادة الدخول إلى البرنامج من جديد للمتابعة.

المشكلة نفسها أي محدودية وقت الحصة التواصلية، أشار إليها عدد من التلامذة، ما اضطر إدارة مدرستهم إلى استبدال هذا التطبيق بآخر أكثر فعالية.

شركات، مدارس، جامعات... الجميع يلحق موجة الأونلاين بالعمل والعلم، ويبحث عن البرنامج الأفضل والأكثر فعالية وأماناً للوصول إلى أهدافه. ويبقى السؤال: هل إنّ نجاح منصات التواصل عن بُعد سيجعلها أساساً بينما يصبح الحضور هامشياً؟ وهل ستخلق هذه المنصات مع مرور الأيام واقعاً ثقافياً جديداً، أم أنّها مجرد بديل مؤقت إثر جائحة؟

• هو منصة بسيطة وسهلة الاستخدام، ويسمح بإرسال رسائل جماعية وصور.

• يقدّم خاصية ملء الشاشة وعرض مختلف الفيديوهات، ومشاركة الشاشة Share Screen مع باقي أطراف الاتصال بوضوح تام.

• يتيح التطبيق إنشاء غرف للاجتماع والانضمام إليها بالصوت والصورة، كما يتيح تسجيل هذه الاجتماعات وحفظها على الكمبيوتر للاستفادة منها وولوجها لاحقاً.

• يقدّم إمكان الحضور كمشاهد فقط، كما يمكن مضيف المكالمة من كتم صوت أي متصل أو إخراجه من المكالمة في أي وقت. • يمكن الانضمام إلى المكالمة على هذا التطبيق عن طريق الاتصال الهاتفي.

### المساوئ:

على الرغم من الميزات التي يتمتع بها هذا التطبيق إلا أنّه يعاني عدة شوائب قد لا تشجّع المستخدمين على تنزيهه. فالباحث Jonathan Leitschuh، وهو أحد أعضاء فريق الأمن في شركة Gradle، اكتشف أنّه عند تحميل هذا البرنامج على جهاز من نوع Mac من شركة Apple، يحمّل معه وبشكل تلقائي خادم ويب خفي يعرض المستخدم للاختراق ويسهل دخول المصادر والمعلومات المشتركة. وبالتالي، يصبح الحساب والجهاز الخاص ساحة مفتوحة للقرصنة، حتى وإن تمت إزالة التطبيق بأكمله عنه، إذ يبقى خادم الويب الخفي موجوداً ويكون قادراً على إعادة تحميل التطبيق في حال تم إلغاؤه.

بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن إجراء أي اجتماع أو انضمام المشاركين إليه إلا في حالة استعمالهم التطبيق نفسه، وتطبيق زوم لا يعتمد اللغة العربية، ما شكّل عائقاً أساسياً بالنسبة للكثيرين.

على الرغم من أنّ التطبيق مجاني للتحميل، إلا أنّ إضافة أي ميزة إلى الحساب الخاص قد تتطلب كلفة إضافية، الأمر الذي قد يُبعد المستخدمين.

### نحو الحظر؟

في آذار من العام ٢٠٢٠، أطلق المدعي العام لولاية نيويورك James Letitia تحقيقاً حول ممارسات الخصوصية والأمان المستخدمة في مراكز بيانات تطبيق Zoom. فبعد التنبّه لخطورة هذا البرنامج، تم حظر استخدامه من قبل





## «ترويقة ولا أطيب» ولكن...



من منا لم يستيقظ يوماً على رائحة الكشك والبيض بقاورما ومكدوس الباذنجان في بيت أجداده؟ هذه الترويقة التقليدية تشتهر بها غالبية العائلات اللبنانية التي اعتادت تحضير «المونة». وفي الظروف الصعبة التي يواجهها لبنان يبدو الاعتماد على بعض أصناف المؤونة الأساسية ضرورة. قد يكون الكشك بديلاً جيداً للأجبان بالنسبة للبعض، والقاورما قد تُغني عن اللحوم في الكثير من الأطباق، كما أن الحبوب تشكل مصدراً جيداً للبروتين. مع ذلك ليس الأمر متاحاً للجميع، فالأسعار نار...وبالتالي، ليس من السهل تحضير المؤونة إلا إذا كانت المكونات الأساسية متوافرة في حقولنا.

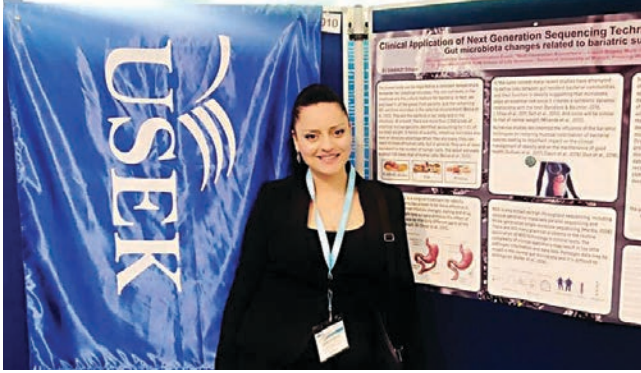
القيمة الغذائية لأصناف المؤونة الأساسية؟

### الحبوب والمربيات والقاورما

توضح اختصاصية التغذية إلهام الدرزي أنه يمكن الحصول على البروتينات عبر مزج الحبوب مع البقول أو المكسرات، ما

ففي ظل الغلاء غير المسبوق وتردي الإمكانيات المادية وانتشار فيروس كورونا، عاد كثيرون إلى قراهم للاعتناء بأرضهم والاستفادة من خيراتها. هؤلاء أتيح لهم أكثر من سواهم تحضير أصناف مختلفة من المؤن التي تساعد العائلة في تأمين حاجاتها الغذائية ومواجهة الغلاء. لكن ما هي





اختصاصية التغذية إهام الدرزي

والسعرات الحرارية.

#### المقائق المقددة غنية بالحديد

إلى جانب الأصناف الأساسية، بدأ البعض الاعتماد على نوع جديد من المؤونة كمخزون إضافي في أيام الغلاء والبرد، كاللحمة المقددة أو المقائق المقددة، التي تحتوي على نسبة عالية من الحديد، ويمكن حفظها خارج البراد أيضاً.

#### من الموجود...

العم سعدالله حزين هذه السنة، فهو الذي اعتاد توزيع مكدوس الباذنجان على جيرانه لم يستطع أن يخزن سوى كمية متواضعة لمؤونته الشتوية. فكيلو الجوز بـ ٥٠ ألف هالسنه، وزيت الزيتون غالي كثير. اضطر إلى خلط الزيت النباتي وزيت الزيتون، ليوافر في كلفة المكدوس. المؤونة أساسية بالنسبة له «البيت اللي ما فيه خزانة للمونة هو بيت فقير، خصوصاً في فصل الشتاء».

أما سعاد التي كانت تعتمد على بيع مربى التين والمشمش والكرز وشراب الرمان والتين المطبوخ كمصدر رزق لها، فقد وجدت نفسها عاجزة عن تحضير هذه الأصناف بسبب الغلاء. لكنها حضرت شراب البندورة وأنواعاً مختلفة من الكبيس معتمدة على ما زرعه زوجها من البندورة والخيار واللفت والقثاء.

أم أسعد استفادت من تخفيض وزارة الاقتصاد لأسعار اللحوم، فحضرت كمية مضاعفة من القاورما، تقول: سنعتمد على القاورما في المحاشي وأطباق أخرى، إذ على ما يبدو سترتفع أسعار اللحمة مجدداً.

في النهاية، الظروف صعبة جداً، ولا بد من التكيف معها بما توافر من إمكانيات...

يوفر للجسم الأحماض الأمينية التي يحتاجها. لكن المشكلة تكمن في أن امتصاص الجسم للحديد الموجود في الحبوب مثلاً هو محدود. فامتصاص الحديد من المصادر الحيوانية أسهل. المصدر الأساسي للحديد الذي يمتصه الدم هو اللحوم والخضار والفواكه الطازجة. أما في البيض والألبان والأجبان، فنجد نسبة ضئيلة من الحديد الذي لا يمتصه الدم، وإنما يتحول إلى تغذية الشعر والأظافر. وتشير الدرزي إلى أن أصناف المؤونة لا تؤمن حاجة الجسم من الفيتامينات، ما يحتم الحصول عليها من الخضار والفواكه، سواء في الكبيس أم في المربيات، فقد تفقد حوالي ٩٠٪ من «الفيتامين سي» بعد الطبخ، لكنها تعدّ مصدرًا للمواد المضادة للأكسدة وحماية الشرايين.

ماذا عن القاورما كبديل للحوم؟ توضح الدرزي أن القاورما يمكن أن تكون إلى حد ما بديلاً للحوم، لكن الطريقة الأصح لتحضيرها بشكل مغذٍ وصحي تقضي بأن لا تزيد نسبة الدهون فيها عن الثلث والباقي من اللحمية. إضافة إلى ذلك، ينبغي التنبيه إلى كمية الملح الذي تحتويه القاورما، وهو ضروري ليطم حفظها خارج البراد وحمايتها من الأكسدة والبكتيريا.

#### الكشك والمكدوس: قيمة غذائية عالية

وفق الدرزي يُعتبر الكشك من المأكولات الأساسية على السفرة اللبنانية أو في المؤونة البيتيّة، وهو ذو قيمة غذائية عالية لاحتوائه على بروتينات القمح واللبن، ما يساعد على نمو العضل بشكل خاص ونمو الجسم بشكل عام. كما أنه غني بالنشويات الضرورية والكالسيوم. وتختلف أنواعه باختلاف أنواع البرغل المستعمل سواء كان ناعماً أم خشناً، أو مصدر الحليب (الماعز، البقر أو الغنم).

في ما خص الباذنجان المكدوس، فهو يساعد على تخفيض نسبة الكوليسترول وتعزيز صحة القلب والشرايين لاحتوائه على مضادات الأكسدة، وهو غني بالألياف، ويعزز وظائف الدماغ الأساسية. وبالتالي، يساعد على الحماية من الأمراض السرطانية. كما أن زيت الزيتون مهم للقلب والشرايين والكوليسترول الجيد، ومصدر كبير للطاقة ويساعد على خفض ضغط الدم وتسهيل عملية الهضم. وتشير الدرزي إلى أن حشوة الباذنجان المكونة من الثوم والمكسرات والفليفلة غنية بالفيتامينات وضرورية للجسم، لكن يجب تناول المكدوس بشكل معتدل كي لا نقع في فخ الدهون



### ماجستير في الدبلوماسية والأمن الدولي للعقيد الركن حسان عوده

نال العقيد الركن حسان أديب عوده قائد لواء المشاة الحادي عشر شهادة الماجستير في الدبلوماسية والأمن الدولي، من جامعة الروح القدس في الكسليك.



### دكتوراه في إدارة الأعمال للمقدم الإداري جان مطر

حاز المقدم الإداري جان مطر من المديرية العامة للإدارة دكتوراه في إدارة الأعمال، من المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والإدارية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية. وقد ناقش المقدم الإداري جان مطر أطروحته بعنوان: «Analyse des variables affectant la performance de la gestion de crise dans le secteur de l'aviation civile au Liban: Défits et développements» ونال تقدير اللجنة بدرجة جيد.



### بكالوريوس في العلوم العسكرية للرائد طوني أيوب

نال الرائد طوني سركيس أيوب من مديرية الأفراد بكالوريوس في العلوم العسكرية، من كلية القيادة والأركان في جامعة مؤتة للمملكة الأردنية. وقد صنّف الرائد أيوب في المرتبة الأولى من بين ١٠٦ طلاب من عدة دول.



### إجازة في التاريخ للنقيب مازن العبد

حاز النقيب مازن محمود العبد من لواء المشاة الأول إجازة في التاريخ، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية.



### ماجستير تنفيذية في إدارة الأعمال للنقيب الياس كولو

نال النقيب الياس سمير كولو من الكلية الحربية شهادة الماجستير التنفيذية في إدارة الأعمال، من الجامعة اللبنانية الأميركية.



### إجازة في الرياضيات للنقيب حسن شلهوب

نال النقيب حسن علي شلهوب من فوج المدفعية الثاني إجازة في الرياضيات، من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.







### **ماجستير في إدارة الأعمال للملازم أول الإداري مازن ذبيان**

حاز الملازم أول الإداري مازن جميل ذبيان من مقر عام منطقة الجنوب ماجستير في إدارة الأعمال، من الجامعة اللبنانية الكندية.



### **ماجستير في العلوم الاجتماعية والسياسية للملازم أول عامر مكه**

حاز الملازم أول عامر علي مكه من فوج التدخل الثاني ماجستير في العلوم الاجتماعية والسياسية، من الـ Ecole special militaire de Saint-Cyr - فرنسا.



### **ماجستير في علوم الحياة الكيميائية للملازم أول كريم علّو**

حاز الملازم أول كريم حسن علّو ماجستير في علوم الحياة الكيميائية، من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.



### **إجازة في الحقوق للملازم أول حيدر الحسين**

حاز الملازم أول حيدر محمد الحسين من لواء المشاة الحادي عشر إجازة في الحقوق، من كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية.



### **إجازة في هندسة الإلكترونيك للملازم أول علي جمّول**

حاز الملازم أول علي حسين جمّول إجازة في هندسة الإلكترونيك، من الـ Ecole special militaire de Saint-Cyr - فرنسا.



### **إجازة في إدارة الأعمال للرقيب أول عبدالله قدور**

نال الرقيب أول عبدالله يوسف قدور من القوات الجوية إجازة في إدارة الأعمال - المعلوماتية الإدارية، من جامعة التكنولوجيا والعلوم التطبيقية اللبنانية-الفرنسية.



## شركة الاوكسيجين والاستيلين في لبنان ش.م.ل.

ضمن خطة تحديث و توسيع أعمالها، قامت شركة SOAL بتركيب و تشغيل مركزاً في منطقة شكا الصناعية، لتعبئة إسطوانات الغاز المضغوط. هو من المعامل الأكثر تطوراً في الشرق الأوسط إذ يحتوي على أحدث التقنيات المعتمدة في العالم.



ولمرافقة الانتشار الجغرافي، قامت الشركة بإنشاء "مركز خدمات" في منطقة الدكوانة، حيث تتركز النشاطات على مبيع وتوزيع الغازات بالإضافة إلى تخصيص قسم جديد للرعاية المنزلية وتوفير أفضل خدمة للمرضى.



حائزة على شهادة ISO 9001 منذ سنة 2001، تعبى شركة الاوكسيجين و الاستيلين في لبنان الغازات الطبية طبقاً للمعايير القياسية الصادرة عن مؤسسة LIBNOR و حائزة على شهادة مطابقة للمواصفات القياسية رقم: NL 515 من هذه المؤسسة.

كما تفتخر شركة الاوكسيجين و الاستيلين في لبنان بجيازتها على شهادات الجودة المصدقة من وزارتي الصحة و الصناعة وتعمل جاهدة للحفاظ على مكانتها وجودة انتاجها للأوكسيجين الطبي المتطابق مع المتطلبات التقنية المحددة في القوانين اللبنانية.



Capital 8,400,000,000 L.L. Fully Paid || Fiscal #: 666 || R.C.B. 54293  
Chekka, T : 06/543381-4 - F : 06/543386 || Dekwaneh, T : 01/692380-5 - F : 01/692386  
P.O.Box : 175523 Beirut - Lebanon || Hotline: 76/111900 || [customer.care@soal.com.lb](mailto:customer.care@soal.com.lb)





SIS Industries is the leading  
Wine & Spirits producer in Bulgaria  
with more than 30 years history & over 35 brands



### العميد المتقاعد

#### جوزف أنطون صفير

نعت قيادة الجيش العميد المتقاعد جوزف أنطون صفير الذي توفي بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢١.

- من مواليد ١٩٣٧/٣/١٢ في

القليعات - كسروان.

- تطوَّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٥٦/١٠/١. - رُقِّي إلى رتبة ملازم اعتباراً من ١٩٥٩/٩/١٨، وتدرَّج في

الترقية حتى رتبة عميد اعتباراً من ١٩٩١/١/١.

- حائز:

- وسام ٣١/كانون ١٩٦١/١ التذكاري.
- وسام الحرب.
- وسام الأرز الوطني من رتبتَي: فارس وضابط.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجتين: الثانية والثالثة.
- وسام الوحدة الوطنية.
- تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

### العميد المتقاعد

#### أمين أبو عاصي

نعت قيادة الجيش العميد المتقاعد أمين أبو عاصي الذي توفي بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٣١. - من مواليد ١٩٣٧/٥/٥ في معاصر الشوف - الشوف.



- تطوَّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٣.

- رُقِّي إلى رتبة ملازم اعتباراً من ١٩٦٣/٩/١٣، وتدرَّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتباراً من ١٩٩٠/١/١.

- حائز:

- وسام ٣١/كانون ١٩٦١/١ التذكاري.
- وسام الحرب.
- وسام الأرز الوطني من رتبتَي: فارس وضابط.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام النسر للطيران درجة ممتازة بالأقدمية.
- وسام التقدير العسكري درجة فضية.
- وسام فجر الجنوب.
- تنويه العماد قائد الجيش.
- تهنئة العماد قائد الجيش ٤ مرّات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

### العميد الطبيب المتقاعد

#### أنطونيوس توميه

نعت قيادة الجيش العميد الطبيب المتقاعد أنطونيوس توميه الذي توفي بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٣٠.

- من مواليد ١٩٤٨/٥/٢٥ في



بيت ملات - عكار.

- تطوَّع في الجيش بصفة ضابط تلميذ بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١.

- رُقِّي إلى رتبة ملازم أول اعتباراً من ١٩٧٦/٧/١، وتدرَّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتباراً من ٢٠٠٢/١/١.

- حائز:

- وسام ٣١/كانون ١٩٦١/١ التذكاري.
- وسام الحرب.
- وسام الأرز الوطني من رتبتَي: فارس وضابط وكومندور وضابط أكبر.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام فجر الجنوب.
- تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
- تهنئة العماد قائد الجيش ١٨ مرّة.
- تهنئة قائد القطعة مرّتين.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله أربعة أولاد.



# CENTRE HOSPITALIER EDUCATIF EL YOUSSEF

## مركز اليوسف الاستشفائي التعليمي



قسم أمراض القلب



تزويد قسم أمراض القلب بآلة حديثة  
من أجل إجراء قسطرة قلبية  
(تمثيل لشرابيين القلب) وفق أفضل المعايير



قسم الأطفال



IRM

تزويد قسم الأشعة بآلة حديثة للتصوير  
بواسطة الرنين المغناطيسي (IRM)  
وقوتها 3 Tesla

تأسيس قسم لتدريب الأطباء  
والممرضين على ACLS و BLS  
بالتعاون مع جامعة بيروت العربية

BLS, ACLS



قسم العناية الفائقة  
للحديثي الولادة



قسم العناية الفائقة



☎ 06 690 455 | 06 692 056 | 06 690 537  
06 692 055 | 03 200 440

📍 Halba, Akkar, Rue Principale

📌 Centre Hospitalier El Youssef

🌐 [www.ch-elyoussef.com](http://www.ch-elyoussef.com)







1592

DOWNLOAD OUR APP





## شرائح الخبز بزبدة الفستق والموز

### المقادير:

- شريحتان من خبز الـ pain de mie.
- ملعقتان من زبدة الفستق peanut butter.
- موزة متوسطة الحجم.
- بيضة واحدة.
- ملعقة من الزبدة.
- ملعقة من العسل.
- سكر ناعم للزينة.

### طريقة التحضير:

- يُقَطَّع الموز إلى قطع دائرية.
- نضع زبدة الفستق على شريحتي الخبز، وتضاف إليهما قطع الموز، ثم تُطَبَّقان وتُغَلَّفان بالبيض المخفوق.
- تُدَهَّن المقلاة بالزبدة وتُطهى فيها شريحة الخبز من الجهتين، ثم توضع في طبق التقديم ويضاف إليها العسل والسكر الناعم.



- تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخط واضح.
- ترسل الحلول (النسخة الأصلية) إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة جندي الغد».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في كافة المناطق.
- آخر موعد لقبول الحلول ١٠ كانون الأول ٢٠٢٠.
- يتم سحب الفائز بالقرعة، وتعلن النتائج في العدد المقبل.



الفائز

لين أحمد فواز



- ١- يبلغ عمر الأرض حوالى ٤,٥٤٣ مليار سنة، صح أم خطأ؟
- ٢- صغير الكلب هو الـ
- ٣- ما اسم الدولة التي شهدت أسوأ زلزالين على مر التاريخ؟ أ- الصين، ب- الهند.
- ٤- ما هي أكبر الدول العربية من حيث المساحة؟
- ٥- اكتشفت عالمة ماري كوري وزوجها العالم بيار كوري عنصر الراديوم، صح أم خطأ؟
- ٦- في أي مدينة تقع ساعة Big Ben الشهيرة؟
- ٧- صنف العلماء الدلفين أكثر الكائنات البحرية ذكاءً، صح أم خطأ؟
- ٨- ما اسم الملكة الإسبانية التي ساعدت كولومبوس على اكتشاف أميركا ؟  
أ- إيزابيلا الأولى، ب- أنطوانيت.
- ٩- ما اسم المضيق الذي يربط البحر الأسود ببحر مرمرة ؟
- ١٠- من كم لاعب يتكوّن فريق كرة السلة؟

الاسم الثلاثي: \_\_\_\_\_

رقم الهاتف: \_\_\_\_\_

«فكر واربح» مسابقة شهرية  
تقدمها مجلة الجيش للقراء  
الصغار، ويحصل الفائز فيها  
على جائزة بقيمة ١٥٠ ألف  
ليرة لبنانية.





نرغب بصوركم ورسائلكم على العنوان الإلكتروني  
jundilghad@lebarmy.gov.lb

# أصدقاء جندي الغد



ريمون عون



حسين قويدر



جنى الشعار



إبراهيم منصور



علي الشعار



عبد الرازق البستاني



ساري زعرور



فانيسا يوسف



لانا شريط



ليث شريط



زيد شريط



علياء ولجين عباس



موسى رستم



ملك نجدي



محمد يونس



موريال ابراهيم

## ماذا أحمل معي إلى المدرسة؟

في بداية كل عام دراسي، تُحضرون أصدقاؤنا التلامذة، حقائبكم المدرسية وتنتقون اللوازم المكتملة لها بما يناسب أذواقكم المختلفة. في هذا العام، هناك بعض الأغراض الضرورية التي يجب إدراجها على لائحة اللوازم المدرسية، وهي تختص بحمايتكم من فيروس Covid 19 وغيره من الفيروسات المعدية. تضم اللائحة الأغراض الآتية:

- قناع للوجه Mask.
- معقم لليدين، وصابون سائل. تذكروا أصدقاؤنا أن تنظفوا أيديكم قبل تناول الطعام وبعده، وكلما لمستم أي غرض داخل الصف أو خارجه.
- علبة محارم ورقية أو منشفة صغيرة لليدين. يجب أن يستخدم كل منكم منشفته الخاصة، وإياكم واستعارة المنشفة أو إعارتها!
- ولا تنسوا أصدقاؤنا أهمية التباعد الاجتماعي أي أن تحافظوا على مسافة متر واحد على الأقل بينكم وبين رفاقكم حفاظًا على سلامتكم وسلامة الغير.

## ماذا آكل للوقاية من فيروس Covid 19؟

- قدّمت منظمة الصحة العالمية بعض النصائح الغذائية التي تسهم في الوقاية من فيروس Covid 19، ومما جاء فيها:
- تناولوا حصتين على الأقل من الفاكهة يوميًا.
  - أكثرُوا من تناول الخضار الطازجة.
  - اشربوا الكثير من المياه.
  - خففُوا من تناول الوجبات السريعة واستعوضوا عنها بالطعام الصحي المُعدّ في المنزل.
  - تناولوا الأطعمة الغنية بالبروتين مثل اللحوم والأسماك والدجاج (البينز)، بالإضافة إلى الحبوب التي تقوّي جهاز المناعة مثل العدس والفاصوليا، والمكسّرات مثل الجوز واللوز.
  - ابتعدوا عن المشروبات الغازية واستعوضوا عنها بالعصير الطبيعي وخصوصًا عصير البرتقال.



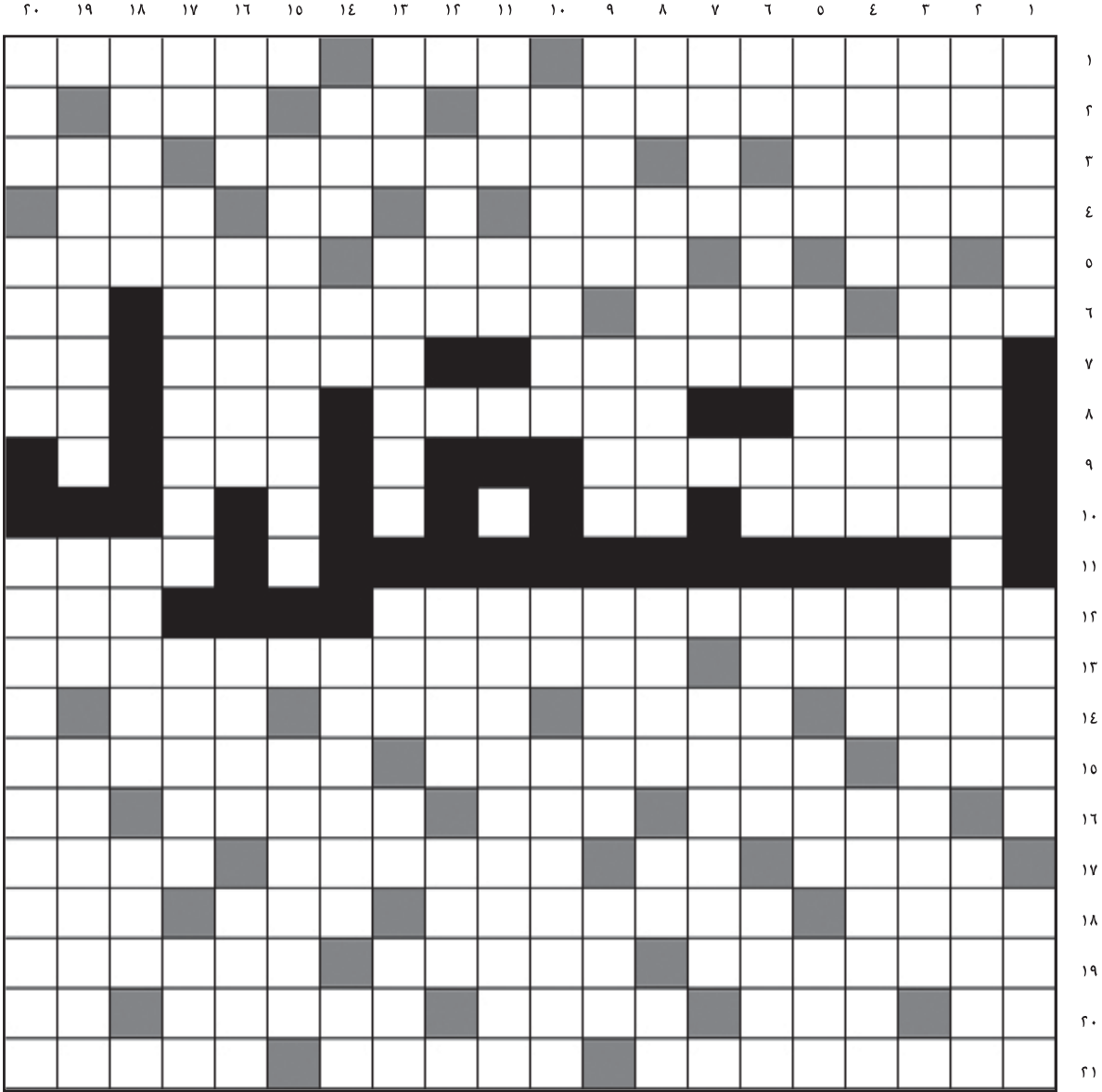


## IT'S ALL ABOUT CHEMISTRY



## مسابقة الكلمات المتقاطعة

إعداد:  
فيليب شماس



## الجائزة

٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

### شروط المسابقة

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها «الجيش» لقراءها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها أربعماية ألف ليرة لبنانية، توزّع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.

• تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخط واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.  
• ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» -

• «مسابقة الكلمات المتقاطعة».  
• باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.  
• آخر موعد لقبول الحلول ١٠ كانون الأول ٢٠٢٠.  
• تعلن النتائج في العدد المقبل.

الهاتف:

الاسم:

العنوان:



## أفقيًا:

- ١- عيد وطني كبير، مدينة لبنانية، مدينة لبنانية.
- ٢- دولة في غرب أفريقيا، لا يُباح به، إقترَب.
- ٣- الاسم الأول لمانديلا، دولة في أميركا الجنوبية، أصلح الصدع.
- ٤- مطربة وممثلة سورية معتزلة، صفار البيض، حسن وزين.
- ٥- ضمير متصل، يبذرون الحب في الأرض، ملجأها.
- ٦- بلدة في الجنوب، أقرأ، يستردون الشيء، يبس الخبز.
- ٧- ممثل كوميدي بريطاني راحل، يزودهم بالمعلومات، صوّت وطن الذباب.

- ٨- أظهر، يمدون المشروع بالدرهم، مصيبة، رجع الفيء.
- ٩- مطرب لبناني، خدعت وغشت.
- ١٠- يدركه ويحصل عليه، نفخ منخره غيظًا.
- ١١- دولة أفريقية تحمل إسم نهر.
- ١٢- مطرب مصري راحل مثل في السينما، مقدار.
- ١٣- إحدى القارات، مطرب وموسيقيار مصري راحل.
- ١٤- صوت وجلبة، نهر أوروبّي، مادّة إسفنجية خفيفة الوزن، لسان.
- ١٥- ناحية وجانب، ممثل فرنسي راحل، التلّص من.
- ١٦- محدود بالأجنبية، جزيرة تابعة لتشيلى، أقامه مقام، أوثق وشد.
- ١٧- أجمع وألم الضرائب، ثقب الإبرة، قوانين لم تأخذ بعد صيغتها النهائية، إحدى القارات.
- ١٨- بلدة في قضاء النبطية، ممثل أميركي راحل، مال كثير، أغنية لفريق البيتلز.
- ١٩- العين الغزيرة الدمع، إحدى الحواس، طائر مغرّد يألف صاحبه.
- ٢٠- فيلم أخرجه جاك مارتان، ملجأ، يصقل السيف، عزو الحديث ورفعته إلى قائله، حرف عطف.
- ٢١- إشتهر برحلاته البحرية، نزلوا، موسيقي ألماني.

## عموديًا:

- ١- فيلسوف وطبيب عربي قديم، ريح شديدة يصحبها عادة مطر غزير، وكالة أنباء ليبية.
- ٢- مسرحية للسيدة فيروز، رئيسة وزراء آسيوية راحلة، شفاء من المرض.
- ٣- بطل قصص بوليسية، ممثل وفنان سوري.
- ٤- ماركة سيارات تشيكية، جوبنا، لجأت ونزلت عند، يرتقون ويعلون إلى.
- ٥- مغنية لبنانية، توضع في المصارف، قلب، حيوان صبور، يتبع البرق.
- ٦- مأوى الدجاج، شديد، حسن ورقق الشعر، بلدة في قضاء جبيل، جهة وناحية.
- ٧- أسد، للتمني، مدينة بريطانية.

- ٨- للتذمر، وسيلة إعلامية عربية، حمام بري، حرف جر، من أعضاء الجسم.
- ٩- أعلى عاصمة في العالم، خربت، شجاع، جوع شديد.
- ١٠- مرفاً إيطالي، حرّ الظهيرة، مدينة فلسطينية.
- ١١- رسم، إناء كبير، أديبة وشاعرة لبنانية راحلة.
- ١٢- الاسم الثاني لممثل أميركي راحل، عمله، أملي الكلام.
- ١٣- مفصل ما بين الساعد والكفّ، نساعدهم على، حيوان يتغذى بالأعشاب، من المقاييس، قاصّ.
- ١٤- بلدة في قضاء جزين، بحر، فيلم لأم كلثوم، الاسم الثاني لشاعر برتغالي.
- ١٥- مطرب لبناني، رياضيان في مسابقة ما.
- ١٦- هالك، مطار دولي في شيكاغو، ريق، مقدّمة العسكر.
- ١٧- صار الوقت، من أبرز شعراء الأدب الإنكليزي، نعتها، ظهر.
- ١٨- مدينة إيطالية، ينزل عليه بالضرب، مياه جارفة.
- ١٩- حسن القدّ واعتداله، إشتهر بنوادره، دولة آسيوية.
- ٢٠- شعر ذنب الفرس، أدم، ممثل وطيّار أميركي راحل.

## الفائزون

- الرقيب أول حيدر دلباني  
فوج مغاوير البحر.
- الرقيب أحمد عبد الرحمن  
فوج التدخل الثاني.

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	ع	ا	ن	ب	ن	ي	ل	ب	ن	ا	ن	ب	ن	ي	ل	ب	ن	ا	ن
ا	ف	غ	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن
ن	ي	ر	ي	ر	ك	ن	م	ل	م	و	س	م	ب	ر	و	ك	و	د	و
غ	ا	ب	ر	ر	ا	ل	ق	ر	ا	ن	ا	ن	س	ا	خ	ن	و	د	و
و	ل	ي	د	غ	ل	م	ي	ة	ن	ي	و	د	م	د	ك	و	د	و	د
ا	ط	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن
ي	ا	م	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا
ا	ب	ر	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن
ن	ي	ر	ي	ر	ك	ن	م	ل	م	و	س	م	ب	ر	و	ك	و	د	و
ب	س	م	ع	ا	ن	ا	ل	د	و	ي	د	ي	م	و	ي	ن	ي	ر	ي
ي	خ	ا	ف	ظ	س	ا	ن	ا	ب	و	ل	ي	س	ج	ج	ج	ج	ج	ج
ب	ل	خ	ا	ف	ظ	س	ا	ن	ا	ب	و	ل	ي	س	ج	ج	ج	ج	ج
ه	ا	ت	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر
ا	ل	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر
ن	ي	ر	ي	ر	ك	ن	م	ل	م	و	س	م	ب	ر	و	ك	و	د	و
م	د	د	ل	ي	ن	ك	و	ل	ن	ا	ن	س	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن
و	ا	ل	د	ا	ر	د	ه	ا	ن	ا	ل	د	و	ي	ن	ي	ر	ي	ر
م	ذ	ي	ا	ع	ك	م	ا	ل	ا	ل	ش	ا	ن	ا	و	ي	ا	ا	ا
ت	و	ي	ن	ي	م	ل	م	و	س	م	ب	ر	و	ك	و	د	و	د	و
ج	ر	ذ	ا	ل	ب	ا	ن	ي	ر	و	ا	ي	ن	ك	ا	ل	ا	ا	ا
ب	ا	ي	ر	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	س	ا	ن	ا	ن	ا	ن

• الجندي رامي خليل  
فوج المدرعات الأول.

• نور الهدى زغيب  
بيروت - الضاحية الجنوبية - حي الكرامة.



# الثروة الوطنية

مخطئٌ مَنْ يعتقد أنَّ الثروة الوطنية الحقيقية هي العائدات المالية أو التجارية أو الموارد المادية كالنفط والماء وغيرها. ومع تأكيد أهمية كلِّ ذلك في نهضة البلدان وتقدّمها واستمرارها، لا سيّما لبنان الذي يعاني من أزمة اقتصادية واجتماعية حادة، فإنَّ المقوّم الأساسي والمورد النفيس الذي لا يعوّض، والذي تعوّل عليه الدول لحياتها ونموّها، هو العنصر البشري ولا سيّما الشباب.

إنّهُ الشباب الخلاق المبدع، رمز الطاقة والطموح والاندفاع والعطاء، الذي يُضفي على المجتمع صفة النشاط والإنتاج، ويخلق أحلام المستقبل، ويكتشف الطرق والأدوات والتقنيات لتحقيقها، وينقل وطنه إلى أعلى درجات الرقي والحضارة. نقول ذلك في زمن بتنا نرى فيه الطائرات التي تغادر لبنان ممتلئة بخيرة شبّاننا من ذوي العلم والثقافة والقدرات والأفكار النيرة، فتقلّهم حيث يأملون في الحصول على فرص عمل أفضل وحياة أكثر استقراراً وسعادة.

هذا، في الحقيقة، هو المورد الذي يشكّل أكبر خسارة لبلدنا. وإذا كانت هجرة اللبنانيين قد أكسبتنا في السابق امتداداً بشرياً وجغرافياً واقتصادياً واسعاً، فإنَّ ارتفاع أعداد شبّاننا المغادرين في هذه المرحلة يُنبئ بخطر داهم إذا ما استمرّ بهذا الشكل.

لا شكّ في أنّ لهذا الخيار ما يبرّره بفعل الضائقة المعيشية القائمة، لكنّ الشباب مدعوون إلى وضع الهجرة في أسفل أولويّاتهم لا على رأسها، لأنّ بلادهم تحتاج إليهم، فلا نهضة لها من دونهم. وهذا واقعٌ يعرفه الضباط والعسكريّون في الجيش حقّ المعرفة. فلولا اختيار آلاف الشبّان البقاء في أرضهم، والانخراط في صفوف المؤسسة العسكرية ونيل شرف الدفاع عن لبنان، لما ظلّت المؤسسة قويّة منيعّة تجري في عروقها دماء نابضة متجدّدة، متحفزة إلى أداء الواجب، ولفقد بعدها السلم الأهليّ وضاع الوطن بغياب ركيزته الأمنية.

وكما نعمل كعسكريّين لنحفظ أرضنا الطيبة وشعبنا الحبيب، ونهيئ له الاستقرار الملائم كي ينهض من محنته، فإنّ أملنا يبقى في أبنائنا اليافعين، الذين لا تكتمل دورة الحياة من دونهم، فليكن إيمانهم ببلادهم حيّاً راسخاً، وليعلموا أنّ عزمهم تجعل المستقبل ممكناً.





With Our Compliments





MELHEM TRADING CO. S.A.R.L

**SECURITY SOLUTION - AUDIO - LIGHTING**

**HIKVISION**

**Pyronix**



**itc**



### Hikvision Temperature Screening Solutions

Flexible Product Choice for a Multitude of Scenarios

**DETECTING CORONA VIRUS**



MTCO, Melhem Trading Co. is a comprehensive high-tech company which integrates the research, development, marketing and as an importer and distributor of CCTV systems, it assimilates Cables, Lighting, Sound, Communication and Accessories.

MTCO was established in 2004 in Lebanon and Nigeria with a vision to make it as easy as possible for business to get an effective presence. Over the years we've accomplished this by bringing a multitude of services together through specialized staff and partnerships.

We continue to be at the force front of High-tech Company.

Lebanon - Beirut | Dora Highway | Riachi Center

Tel: 01-245000 / 71-058500 / 71-058222 / 71-058333 / 71-058444 | E-mail: [info@mtco-lb.com](mailto:info@mtco-lb.com)